دَور شبَكات التواصُل الاجتماعيّ في توعية الشباب الجامعيّ الكُوَيتيّ بالقضايا السياسيّة

د. خلف لافي الحمّاد*

د. ضاري رشيد فراج الجسار**

ملخّص الدراسة:

هدفت الدّراسة إلى معرفة دَور شبَكات التواصُل الاجتماعيّ في توعية الشباب الجامعيّ الكُوَيتي بالقضايا السياسيّة، واعتمدت الدّراسة منهج المَسْح باستخدام أداة الاستبانة التي طبّقت على عيّنة حصصية بلغ عدُدها (400) مفردة من طلبة الجامعات الكوَيتيّة. وتوصلت الدّراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن جميع المبحوثين يعتمدون على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والنسبة الأكبر منهم يعتمدون على هذه الشبَكات بدرجة متوسطة بنسبة (38.8%).

كما تمثّلت أبرز أسباب الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة في أنها " تتناول التطوّرات السياسيّة أوّلًا بأول"، يليها "تهتم بتحليل المعلومات السياسيّة"، ثم "حرّية التعبير عن الآراء والانتماءات السياسيّة"، وأشارت النتائج إلى تعدّد القضايا، والموضوعات السياسية التي يتابعها المبحوثون عبر هذه الشبكات، وتمثل أبرزها في "الأخبار والقضايا المحليّة"، يليها "التشكيلات الوزاريّة". كما بلغ المتوسط الحسابي للآثار المعرفيّة المُترتّبة على متابعة المبحوثين الموضوعات والقضايا السياسيّة عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ (3.44)، وتمثل أبرز هذه الآثار في المساهمة برفع مستوى المعرفة في القضايا السياسية، كما بلغ المتوسط الحسابي للآثار الوجدانية (3.43)، وتمثل أبرز هذه الآثار في زيادة القلق من خطورة الأحداث السياسية الجارية، فيما بلغ المتوسط الحسابي للآثار السلوكية (3.44)، وتمثل أبرز هذه الآثار في المشاركة بنقاشات وحوارات حول الأحداث السياسية. وبلغت درجة المتوسط الحسابي الإجمالية لإجابات عينة الدراسة عن الآثار "المعرفية والوجدانية والسلوكية"(3.43)، وهذا يبين ما أحدثته شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الجامعي الكويتي بالقضايا السياسية.

الكلمات المفتاحيّة: شبَكات التواصل الاجتماعيّ، الوعي السياسيّ، الشباب الجامعي الكويتي.

---

* الأستاذ المشارك بقسم العلاقات العامة والإعلان بكليّة الإعلام- جامعة اليرموك، إربد، الأردن

** الباحث بقسم العلاقات العامة والإعلان بكليّة الإعلام- جامعة اليرموك، إربد، الأردن

The Role of Social Media Platforms in Educating Kuwaiti University Students about Political Issues

Dr. Khalaf Lafi Al-Hammad*

Dr. Dhari Rashid Farraj Al-Jassar**

Abstract:

This study identifies the role of social media platforms in educating Kuwaiti university students about political issues. The study has used a questionnaire as a research method on a sample of (400) individuals from Kuwaiti university students. The research findings confirm that all the participants depend on social media platforms to follow-up topics and political issues moderately with (38.8%). Furthermore, the most important reasons for depending on social media to follow up on political issues are respectively "because they immediately deal with political developments", and they are "interested in analyzing political information", then "freedom of expressing views and political affiliations". The findings also show the variety of the political issues followed by the participants through these online platforms, especially "local news and issues" and "ministerial formations". The average of the cognitive effects achieved by the research sample following these political issues online is (3.44) with "contributing to increasing their knowledge in political issues" being the main cognitive effect. Moreover, the average of the emotional effects achieved is (3.43), with "increasing a growing concern about the danger of current political events", being the main emotional effect. Similarly, the average of the behavioral effects achieved is (3.44), with "engaging in discussions about political issues" being the main behavioral effect. The total average of the answers of the research participants about the cognitive, psychological, and behavioral effects is (3.43), which shows the role of social media platforms in educating Kuwaiti university students about political issues.

Keywords: Role, Social media platforms, Political issues, Kuwaiti university students.

* Associate Professor in the Department of Public Relations and Advertising at the College of Information - Yarmouk University, Irbid, Jordan

** Researcher in the Department of Public Relations and Advertising, College of Information - Yarmouk University, Irbid, Jordan

مقدّمة:

تُعَدُّ شبَكاتُ التواصل الاجتماعيّ واحدة من الشبَكات واسعة الانتشار في مجال التفاعل والتواصل الاجتماعيّ الدائم بين الأفراد؛ ليكوّنوا بناءً إلكترونيّا تفاعُليّا يحقق لهم أسرع الطرق في التواصل، وأبسطها في إشباع حاجاتهم ورغباتهم ابتداء من الحاجة إلى المعرفة، وانتهاءً بالوصول إلى المعلومة الجديدة، ومن أشهر الشبَكات الاجتماعيّة، وأكثرها تحقيقا للجماهيرية هي مِنصّتا الفيسبوك، وإكس (تويتر سابقًا). فقد تم استخدامهما وسيلة في الحراك السياسيّ، والاجتماعيّ لدول العالم. (1)

وتؤدي شبَكات التواصل الاجتماعيّ دَورا متميزا في تحرير الأفراد من مختلف أشكال التسلّط، والاستبداد السياسيّ، بعد أن أصبح من الصّعب التحكّمُ بهذه الشبكات الرقمية، وذلك لأن تسارع الأحداث، وتدفّق المعلومات صار بشكل تراكُميّ كبير، وبرزَ دَور شبَكات التواصل الاجتماعيّ في تكوين الوَعي السياسيّ بوصفِها أدواتٍ توفِّر المعلومات، وتنتج الصورة، وتُشكِّلها عن طريق ما تبثه من أحداث إخباريّة ومضامينَ مختلفة، فهي تُعَدُّ منابرَ للحوار وطرح الأفكار، وإثارة حماس الأفراد؛ للمشاركة في إدارة الشؤون السياسية، ومناقشة قرارات الحُكّام، والتفكير في حلول سلميّة للمشكلات العامّة.

وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للعديد من المواطنين في دولة الكويت، بما في ذلك طلبة الجامعات الكويتية، حيث برزت كوسيلة مُهمّة للوصول إلى المعلومات، والمناقشات السياسية والتفاعل معها، ما يجعلها أحد مصادر الحصول على المعلومات السياسية، ووسيلة من وسائل المشاركة في المجال السياسي، نظرًا لطبيعتها التفاعلية التي تسمح للشباب بالمشاركة بنشاط في المناقشات العامة والمناقشات حول القضايا السياسية الملحّة التي تؤثر عليهم. وهذا من شأنه أن يمكّنهم من التعبير عن آرائهم، ومشاركة المعلومات، وتشكيل الرأي العام حول القضايا التي يهتمون بها.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون هذه الشبكات بمنزلة مورد قيّم لطلبة الجامعات الكويتية، ما يمكّنهم من البقاء على اطلاع بالسياسات الحكومية، والأحداث السياسية المحلية، والإقليمية، والعالمية. ويمكن أن يعزز هذا التعرض بشكل كبير من وعيهم السياسي الشامل، وفهمهم للقضايا الرئيسة التي تؤثر على دولة الكويت، وعلى مجتمعاتهم المحلية، ويمكن للطلبة اكتساب رؤى أعمق، وتكوين آراء أكثر دقة، وأن يصبحوا مشاركين أكثر نشاطًا واطّلاعًا في العملية السياسية عن طريق المشاركة في المحتوى السياسي، والمناقشات على هذه الشبكات.

وتأسيسا على ما سبق؛ تأتي هذه الدّراسة لمعرفة دَور شبَكات التواصل الاجتماعيّ في توعية الشباب الجامعيّ الكوَيتي بالقضايا السياسيّة.

مشكلة الدّراسة

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة السياسية، حيث تعمل كأدوات قوية للتواصل السياسي، ونشر المعلومات وتعبئة الرأي العام حيال مختلف القضايا السياسية، حيث غيرت هذه الشبكات الطريقة التي يتواصل بها الفاعلون السياسيون، ما يسمح بمشاركة أكثر تفاعلية مع الجمهور، كما مكّنت المواطنين من التعبير عن آرائهم والمشاركة بشكل أكثر نشاطا، حيث كان لدمج شبكات التواصل الاجتماعي في المشهد السياسي تأثير عميق

على ديناميكيات المشاركة السياسية، وقد أظهرت الأبحاث أن شبكات التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤدي دَورا مهمّا في تعزيز الوعي، والمشاركة السياسية بين الشباب، ففي غانا على سبيل المثال، وجدت دراسة أن الوصول إلى تقنيات الاتصال الجديدة، والهواتف المحمولة، وشبكات التواصل الاجتماعي، عزز الخطاب الديمقراطي، وزاد من المشاركة السياسية عن طريق هذه الشبكات[2]، كما توصلت دراسة أجريت في باكستان إلى أن هذه الشبكات تعمل أداة قوية للشباب لمناقشة واستكشاف التطورات السياسية في البلاد. [3]

وعلى المستوى الكويتي، بلغ عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في عام (2024) في دولة الكويت (4.15) مليون مستخدم، وبنسبة (95.9%)، كما بلغت نسبة الشباب ممن يستخدمون هذه الشبكات (22%) من إجمالي مستخدمي الشبكات[4]، وتشير هذه النسب إلى كثافة استخدام هذه الشبكات في مختلف جوانب الحياة، وخصوصًا السياسية، نظرًا لتسارع الأحداث السياسية على الصعيد المحلي الكويتي، والإقليمي العربي، والعالمي، حيث أصبحت تستخدَم بفاعلية في النشاط السياسي، وإدارة الحملات السياسية، ونشر المعلومات المتصلة بمختلف القضايا السياسية.

وعليه، فإن مشكلة الدّراسة تتحدّد في محاولة التعرُّف على دَور شبَكات التواصُل الاجتماعيّ في توعية الشباب الجامعيّ الكُوَيتي بالقضايا السياسيّة.

أهمّية الدّراسة

تتمثل أهمية الدّراسة في جانبين أساسيين، هما:

الأهمّية العلميّة:

1- يُعدّ الشباب الجامعي في الكويت جزءا من جيل يتسم بالانفتاح على وسائل الإعلام الحديثة، والبحث المستمر عن المعرفة. لذا، فإنهم يتأثرون بشكل كبير بما يُتداول في شبكات التواصل الاجتماعي، ما يجعل من الضروري فهم كيفية تأثير هذه الشبكات على وعيهم السياسي، كما يمكن من هذه الدّراسة فهم الفرص التي تتيحها هذه الشبكات لتعزيز المشاركة السياسية الفعالة في الكوَيت، وخصوصًا في ضوء ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من توترات سياسية مستمرة.

2- تنطلق هذه الأهمية من الدّراسات القليلة التي تناولت آثار الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ على معارف الشباب الجامعيّ الكوَيتيّ بالقضايا السياسيّة، إضافة إلى أهمية هذه الشبَكات بصفتها وسائلَ اتصاليّةٍ جديدة ومتطوّرة، وواسعة الانتشار، وذات إمكانيات متعدّدة، ومصدرًا مهمّا للمعلومات في الأوقات والأماكن جميعها. كما أن لها تأثيرا على أفكار الشباب، واتجاهاتهم، وثقافاتهم، وسلوكياتهم في مختلف أنحاء العالم.

الأهمّية العمليّة:

1- يمكن أن تسهم هذه الدّراسة في تقديم مقترحات لإدارات الجامعات الكوَيتية للعمل بوساطة الأنشطة الطلابية، في ترسيخ القيم والمعايير السياسية الجديدة لدى الطلبة؛ ضمن إطار مفهوم التوعية السياسية التي تسعى دولة الكوَيت إلى تعزيزها.

2- تسعى هذه الدّراسة إلى مساعدة المسؤولين وأصحاب القرار السياسي في دولة الكوَيت في تسليط الضوء على أبرز الأدوات والمساهمات التي تؤديها شبكات التواصل الاجتماعي، بما يخص عمليات التوعية السياسية لدى الشباب، وإبراز أثرها في ذلك، بهدف استثمارها في تشكيل الرأي العام السياسي لدى الشباب الكوَيتي، وتطوير الفكر السياسي لديهم.

أهداف الدّراسة

الهدف الرئيس لهذه الدّراسة هو **معرفة دَور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الجامعيّ الكُوَيتي بالقضايا السياسيّة**، وينبثق عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في:

1- تحديد درجة اعتماد الشباب الجامعيّ الكوَيتي على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ في متابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة.

2- رصد أسباب اعتماد الشباب الجامعيّ الكوَيتي على شبَكات التواصل الاجتماعيّ، في متابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة.

3- معرفة درجة استخدام الشباب الجامعيّ الكوَيتي لشبَكات التواصل الاجتماعيّ، في متابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة

4- إيضاح الموضوعات والقضايا السياسيّة التي يتابعها الشباب الجامعيّ للكويت؛ عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ.

5- قياس الآثار المترتّبة على اعتماد الشباب الجامعيّ الكوَيتي على شبَكات التواصل الاجتماعيّ في متابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة.

تساؤلات الدّراسة:

تسعى هذه الدّراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: **ما دَور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الجامعيّ الكُوَيتي بالقضايا السياسيّة؟** وينبثق عن السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما درجةُ اعتماد الشباب الجامعيّ الكوَيتي على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ في متابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة؟

2. لماذا يعتمد الشباب الجامعيّ الكوَيتي على شبَكات التواصل الاجتماعيّ، في متابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة؟

3. ما درجة استخدام الشباب الجامعيّ الكوَيتي لشبَكات التواصل الاجتماعيّ، في متابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة

4. ما أكثرُ الموضوعات، والقضايا السياسيّة التي يتابعها الشباب الجامعيّ للكوَيت عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ؟

5. كيف يتأثر المبحوثون معرفيّا ووجدانيّا وسلوكيّا؛ نتيجة الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ، في متابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة؟

فرَضيّات الدّراسة

1. توجَد فروقٌ ذاتُ دلالةٍ إحصائيّة في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة؛ تُعزى لمتغيّراتهم الدّيموغرافيّة.
2. توجَدُ علاقةٌ ارتباطيةٌ بين درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار المترتّبة على هذا الاعتماد.
3. توجَدُ علاقةٌ ارتباطيةٌ بين الآثار المعرفيّة المترتّبة على اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار الوجدانيّة المترتّبة على هذا الاعتماد.
4. توجَدُ علاقةٌ ارتباطيةٌ بين الآثار المعرفيّة المترتّبة على اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار السلوكيّة المترتّبة على هذا الاعتماد.

مصطلَحاتُ الدّراسة ومفاهيمُها

شبَكات التواصل الاجتماعيّ: منظومة إلكترونيّة تسمح لمستخدِمي الانترنت بإنشاء صفحات خاصة بهم، وربطها بنظام اجتماعيّ إلكترونيّ مع الأعضاء الآخرين الذين لديهم الاهتمامات، والهوايات أنفسهما، وتستخدَم في توعية المستخدِمين وتعريفهم بالمعلومات، والمنتَجات، والخِدْمات، والقضايا المختلفة. (5)

وشبَكات التواصل الاجتماعيّ إجرائيّا: هي شبكات إلكترونية تسمح لمستخدِمها التواصل، وتبادل الأفكار والمقترحات مع الآخرين.

الوَعي السياسيّ: هو ما يتعلمه الفرد من معلومات، وأخبار، وبيانات تسهم في تنمية المفاهيم السياسيّة لديه. بالإضافة إلى معرفة الحقوق الممنوحة له، والواجبات المترتبة عليه، وتحليل التوجّهات السياسيّة للتكيّف مع المجتمَع. (6)

والوَعي السياسيّ إجرائيّا: هو قُدرَة الشباب الجامعيّ الكوَيتي على فهم الشؤون، والأحداث السياسيّة وتحليلها. وكذلك تنمية معارفهم، وخبراتهم، وتشكيل اتجاهاتهم السياسيّة.

الشباب الجامعيّ الكوَيتي: ويُقصَد بهم طلبة الجامعات الكوَيتية الحكوميّة والخاصّة، من مختلف التخصّصات، والكلّيات، والسنوات الدّراسية، الذين هم على مقاعد الدّراسة الجامعيّة حتى وقت إجراء الدّراسة.

الدّراسات السابقة

المحور الأول: الدّراسات التي تناولت دَور شبكات التواصل الاجتماعي في التنشئة، والتثقيف السياسي

• **أجرى (محافظة، 2024) دراسة بعنوان: "دَور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة اليرموك"**[7]، هدفت إلى معرفة العلاقة بين استخدام مِنصتَي فيسبوك، وإكس، والتنشئة السياسية لدى طلبة جامعة اليرموك، ودَور المِنصّتين في ترسيخ القيم والمعايير السياسية في إطار مفهوم التنشئة السياسية عبر استخدام منهج مسح الجمهور بالتطبيق على عيّنة قِوامها (400) مفردة. وتوصلت الدّراسة إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين (51.2%) يتعرضون لموضوعات التنشئة السياسية في الفيسبوك بدرجة متوسطة، بينما النسبة الأكبر (60.7%) يتعرضون لهذه الموضوعات عبر مِنصّة إكس بدرجة قليلة، للعديد من الأسباب أبرزها "لأنها الأكثر انتشارًا بين الطلبة"، وجاءت موضوعات "علاقة التنشئة السياسية بالمشاركة السياسية" في مقدمة الموضوعات المتعلقة بالتنشئة السياسية التي يتابعها المبحوثون عبر مِنصتَي فيسبوك وإكس، وتمثلت أبرز الآثار المعرفية المترتبة على تعرض المبحوثين لموضوعات التنشئة السياسية في "زوّدتني بمعلومات سياسية جديدة"، كما تمثلت أبرز الآثار الوجدانية في "التفاؤل في تكريس النهج الديموقراطي في الأردن"، فيما تمثلت أبرز الآثار السلوكية في "المشاركة النقاشات المتعلقة بموضوعات التنشئة السياسية".

• **وأجرى (بن علي ورابح، 2023) دراسة بعنوان: "دَور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية"**[8]، سعت إلى معرفة دَور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسة لدى الشباب بوساطة استخدام المنهج المسحي على عيّنة قوامها (100) مفردة من الشباب الجزائري الذين يستخدمون الفيسبوك. وأظهرت الدارسة أن (50%) من عيّنة الدّراسة يتابعون الصفحات والمجموعات السياسية عبر الفيسبوك، وأن (56%) يرون أن الفيسبوك يساهم في تكوين الثقافة عن الأجندة السياسية، حيث جاءت الأجندة الوطنية بنسبة (82.1%) في المرتبة الأولى، كما ثبت أن شبكة الفيسبوك تساهم في تكوين الاتجاهات والسلوكيات السياسية، إلى جانب فسح المجال للحوار والمناقشة حول المواضيع السياسية، كما يؤدي دَورا مهمّا في نشر الثقافة السياسية مثل تعزيز قيم المواطَنة، والانتماء إلى الوطن.

• **وأجرى (Bhattarai, 2023) بعنوان: "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية في نيبال: تحليل فعالية المِنصّات"**[9]، سعت إلى استكشاف مدى فاعلية مِنصّات وسائل التواصل الاجتماعي في التنشئة الاجتماعية السياسية في نيبال، عبر استخدام المنهج المسحي على عيّنة قوامها (160) مشاركًا من المحتمل أن يُدلوا بأصواتهم في الانتخابات. وتوصلت الدّراسة إلى وجود تأثير ملحوظ لوسائل التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية السياسية، وأن الأنشطة السياسية عبر الإنترنت ترتبط بالوعي السياسي والتنشئة الاجتماعية السياسية خارج الإنترنت.

• **وأجرى (عبد الحفيظ، 2022) دراسة بعنوان: "دَور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية لطلبة الجامعات الليبية: الإيجابيات والسلبيات"**[10]، هدفت إلى معرفة الدَّور الإيجابي والسلبي لمواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة السياسية لطلبة الجامعات الليبية، عبر استخدام المنهج المسحي بالتطبيق على عيّنة قِوامها (125) مفردة من مستخدمي موقع الفيسبوك. وخلصت الدّراسة إلى وجود دَور إيجابي للفيسبوك نحو المشاركة

السياسية، وذلك بدفعهم للحصول على بطاقة انتخابية للمشاركة بها في الانتخابات، كما كان للفيسبوك دَور في توعيتهم بأهمية المشاركة في الانتخابات البلدية، والبرلمانية، والرئاسية، وفي الدفع نحو تعزيز الهُويّة الوطنية الليبية عن طريق فتح آفاق للحوار بين مكوّنات المجتمع الليبي.

• **وأجرى (Batool et al., 2020) دراسة بعنوان " دَور وسائل التواصل الاجتماعي في التحول الديمقراطي في باكستان: تحليل للوعي السياسي"[11]**، هدفت إلى تحليل دَور وسائل التواصل الاجتماعيّ في التحوّل الديمقراطيّ في باكستان. وكان الهدف الأساسي من الدّراسة هو استكشاف أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ لدى الشباب؛ لتعزيز الديمقراطيّة، وتحليل دَور وسائل التواصل الاجتماعيّ في خلق الوَعي السياسيّ. واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ عن طريق مراجعة الأدبيات السابقة. وتوصلت الدّراسة إلى وجود دَور لوسائل التواصل الاجتماعيّ في بناء الفعاليّة السياسيّة، والمشاركة السياسيّة العاملة في ظلّ الاستخدامات، والإشباعات، والثراء الإعلاميّ، ونظريات المشاركة الاجتماعيّة. وخلصت الدّراسة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ يخلق وعيًا سياسيًا وفاعلية سياسيّة، ويزيد مشاركة الشباب السياسيّة، بالإضافة إلى ذلك، يوفر فيسبوك، وإكس (إكس تويتر سابقًا) المعلوماتِ المتعلقةَ بالتصويت والإجراءات الانتخابيّة للشباب، وهم يشاركون بنشاط على وسائل التواصل الاجتماعيّ لمشاركة المحتوى السياسيّ مع أصدقائهم، ودائرتهم الاجتماعيّة.

المحور الثاني: الدّراسات التي تناولت الآثار السياسية للاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي

• **أجرى (Ahmad, 2022) دراسة بعنوان: "تأثير استخدام مِنصّات التواصل الاجتماعي على الناخب الأردني في الانتخابات البرلمانية الأردنية التاسعة عشر خلال وباء كورونا المُستجِد (كوفيد-19)"[12]**، هدفت إلى معرفة تأثير استخدام مِنصّات التواصل الاجتماعي على الناخبين الأردنيين المحتملين في الانتخابات البرلمانية الأردنية (2020) خلال وباء كورونا المُستجِد، من خلال استخدام منهج المسح الميداني على عيّنة قِوامها (450) مفردة. وتوصلت الدّراسة إلى أن (81.3%) من المبحوثين يعتمدون على مِنصّات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن الانتخابات البرلمانية الأردنية (2020)؛ وتمثلت أبرز أسباب هذا الاعتماد في "إمكانية استخدامها في أي وقت وأي مكان"، وتمثلت أبرز التأثيرات المعرفية المترتبة على هذا الاعتماد في "توفير المعلومات عن العملية الانتخابية"، كما تمثلت أبرز التأثيرات الوجدانية المترتبة في "الشعور بالاستياء نتيجة قيام بعض المرشحين بإقامة المقرات الانتخابية التي حظرتها الدولة"، فيما تمثلت أبرز التأثيرات السلوكية في "التعليق على الموضوعات ذات الصلة بالانتخابات".

• **أجرى (محمد،2021) دراسة بعنوان: "أثر شبَكات التواصل الاجتماعيّ على المشاركة السياسيّة في مصر"[13]**، هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام شبَكات التواصل الاجتماعيّ على المشاركة السياسيّة لعيّنة الدّراسة، وأهم الموضوعات التي تحرص العيّنة على مناقشتها

عبر هذه الشبكات، واستخدمت الدّراسة المنهج المسحي، وطبّقت الاستبانة على عيّنة عمدية مكوّنة من (400) مفردة من جامعتي بورسعيد، والمنصورة من الطلبة، والموظفين، والعاملين، وتوصلت الدّراسة إلى أن أغلبية أفراد العيّنة أكدوا أن شبَكات التواصل الاجتماعيّ أفضل وسيلة من وسائل الإعلام عبرت عن آرائهم. كما أنها تُسهم في تنمية الوَعي السياسيّ لديهم، وأن أهم الموضوعات التي يتناقشون فيها مع زملائهم هي المواضيع السياسيّة.

• **وأجرى (بوشهري وآخرون، 2021) دراسة بعنوان: "البحث في دَور وسائل التواصل الاجتماعيّ في التأثير على صنع القرار بدولة الكوَيت"[14]**، هدفت إلى التعرف على مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعيّ على صُنع القرار لدى أعضاء مجلس الأمة الكويتي، واستخدمت الدّراسة المنهج المسحي، وطبّقت الاستبانة على العيّنة الحصر الشامل لأعضاء مجلس الأمّة الكوَيتي، والبالغ عددهم (49) عضوا، وتوصلت الدّراسة إلى أن هناك تأثيرا لوسائل التواصل الاجتماعيّ في صُنع القرار السياسيّ في دولة الكويت، بدرجة كبيرة وبنسبة (88%)، وأن أكثر المواقع تأثيرا على أعضاء مجلس الأمّة موقع إكس (تويتر سابقًا)، كما أظهرت النتائج أن أعضاء مجلس الأمّة يقومون بدَورهم في الرد على القضايا المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعيّ وبدرجة مرتفعة، كما بينت أن التواصل يتحقق بين أعضاء المجلس ومستخدِمي وسائل التواصل الاجتماعيّ عن طريق الحوار المتبادَل، وبدرجة مرتفعة.

• **وأجرى (Halim et al., 2021) دراسة بعنوان: " العلاقة بين المشاركة السياسية عبر الإنترنت واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وجودة المعلومات المدركة والاهتمام السياسي والمعرفة السياسية بين الشباب الماليزي"[15]**، هدفت إلى التحقّق من مشاركة الشباب في السياسة، وإنشاء نموذج هيكلي يعرض الارتباطات بين جودة المعلومات المتحقَّقة، والمشاركة السياسيّة عبر الانترنت، والمصالح السياسيّة والمعرفة السياسيّة والاجتماعيّة باستخدام وسائل الإعلام بين شباب ماليزيا. وحدَّدت الدّراسة مجموعات شبابية مختلفة في ماليزيا، وأجاب 476 مشاركا تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاما على الاستبانة عبر الانترنت. وتوصلت الدّراسة إلى أن تحليل مسار النموذج الهيكلي يشير إلى وجود علاقة إحصائيّة ذات دلالة إيجابية بين جودة المعلومات المتحقَّقة، والمصالح السياسيّة مع المعرفة السياسيّة، والمشاركة السياسيّة عبر الانترنت. كما توصلت الدّراسة إلى أن استخدام وسائل الإعلام يرتبط بشكل إيجابي مع المعرفة السياسيّة والاجتماعيّة، ولكنه يشير إلى عدم وجود ارتباط مع المشاركة السياسيّة عبر الانترنت. ويوضّح ذلك أهمية جودة المعلومات المتحقَّقة، والمصالح السياسيّة، والمعرفة السياسيّة، والمشاركة السياسيّة عبر الانترنت بين الشباب، لا سيّما في استخدام Facebook أداة للمشاركة السياسيّة.

• **وأجرى (Cortés-Ramos et al., 2021) دراسة بعنوان: " النشاط ووسائل التواصل الاجتماعي: مشاركة الشباب والتواصل"[16]**، هدفت إلى تحليل تجربة الشباب عبر الانترنت في حركات النشاط الاجتماعيّ، بما في ذلك تفضيلاتهم، وموضوعاتهم، واستخدامهم اللغة والتأثير المتصوّر، وتم استخدام المنهج المسحي، وتقسيم العيّنة إلى خمس

مجموعات؛ لتتكون من (58) من طلبة المدارس الثانوية، بمنطقة مَلَقة في إسبانيا. وتوصلت الدّراسة إلى وجود أهمية في مشاركة الشباب في الحياة الاجتماعيّة عن طريق التأثّر بمجالات الأجهزة التكنولوجية وتفضيلات وسائل التواصل الاجتماعيّ، والمشاركة في الحركات الاجتماعيّة أو النشاط، وإدراك درجة المشاركة، وتركيز الاهتمام، والدافع للمشاركة، واستخدام اللغة على وسائل التواصل الاجتماعيّ، والمعتقدات. وبيّنت النتائج أن مشاركة الشباب في الحركات الاجتماعيّة أكثر أهمية، والتي تعكسها الشبَكات والمِنصّات الافتراضيّة؛ لتصبح نموذجا غيرَ رسميّ للاتصال بخصائص تجعله وسيلة فعالة للتحوّل الاجتماعيّ والسياسيّ.

• **وأجرى (عبيد الله وعودة،2019) دراسة بعنوان: "مواقع التواصل الاجتماعيّ وعلاقتها بالوَعي الشبابي بالحق في التنظيم"[17]**، هدفت إلى معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعيّ على الوَعي السياسيّ بحق التنظيم لدى الشباب الفلسطيني، واستخدَمت الدّراسة المنهج المسحي، وطبّقت الاستبانة على عيّنة عشوائية الدّراسة المكوَّنة من (266) مفردة، وتوصلت نتائج الدّراسة إلى أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعيّ على الوَعي بحق التنظيم أكثر حساسية للانتماء السياسيّ وللثقافة السياسيّة، إذ يؤدي هذان المتغيّران دَورا مهمّا في تحديد نمط استجابة الشباب المستخدِم مواقعَ التواصل الاجتماعيّ في العوامل المؤثّرة على الوَعي بحق التنظيم، وتشكيل الجمعيات.

التعقيب على الدّراسات السابقة

تناول الباحثان الدّراسات السابقة من زوايا مختلفة ساعدت في تحديد المنهج، والمتغيّرات، والأهداف والتساؤلات، وأدوات جمع البيانات، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بين هذه الدّراسات، حيث استخدمت معظم الدّراسات السابقة المنهج المسحي، واستخدمت دراسة (Batool et al, 2020) المنهج الوصفي التحليلي، اتفقت الدّراسة الحالية مع معظم الدّراسات السابقة بالمنهج، حيث استخدمت المنهج المسحيّ، كما طبّقت معظم الدّراسات السابقة أداة الدّراسة على عيّنة عشوائية، أما دراسة (محمد، 2021)، فقد طبّقت الأداة على عيّنة عمدية، واستخدمت دراسة (بوشهري وآخرون، 2021) أسلوب الحصر الشامل، وطبّقت العيّنة المتاحة في دراسة (Halim et al, 2021)، واختلفت الدّراسة الحالية مع الدّراسات السابقة في نوع العيّنة، فقد طبّقت أداة الدّراسة على عيّنة حصصية متساوية قِوامُها (400) مفردة موزّعة بالتساوي على كل من جامعة الكوَيت، وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا، كما اتفقت مع معظم الدّراسات السابقة في استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، واستفاد الباحثان من مجمل الدّراسات السابقة في تحديد المتغيّرات، وتصوّر العلاقة بينها، وأساليب قياسها وأدواتها، وطريقة صياغة الفروض.

الإطار النظري للدراسة

اعتمدت هذه الدّراسة على نظريّة الاعتماد على وسائل الإعلام التي طورها ساندرا بول روكيتش، وميلفين ديفلير في أواخر السبعينيات، وهي نظرية اتصال تدرس العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام والمجتمع، وتفترض النظرية أن الدرجة التي يعتمد بها الفرد على

وسائل الإعلام لتلبية احتياجاته من المعلومات مرتبطة بالتعقيد البنيوي لنظام وسائل الإعلام، ومكانة الفرد في المجتمع، ومدى التغيير الاجتماعي والصراع. **(18)**

ومفهومَ نظريّة الاعتماد على وسائل الإعلام هو: اعتمادٌ متبادَلٌ بين الأفراد والنُّظُم الاجتماعيّة، والجمهور، ووسائل الإعلام، إذ تكــون وسائلُ الإعــلام مصدَرًا للمعلومات، في الــوقت الذي تتشكّل فيه المعلوماتُ نفسُـها، بالإضافة إلى معالجتها ونشرها، ثم يعتمد عليها الفرد في تحقيق أهدافه.[19]

وتقترح النظرية أن الأفراد أكثر عرضة للاعتماد على وسائل الإعلام عندما تكون بيئتهم الاجتماعية غير مؤكدة أو غير مستقرة، وعندما يُنظر إلى وسائل الإعلام كمصدر موثوق للمعلومات والدعم، يمكن أن يؤدي هذا الاعتماد على وسائل الإعلام إلى زيادة استهلاك وسائل الإعلام، فضلاً عن زيادة قابلية التعرض لتأثيرات الرسائل الإعلامية. **(20)**

وتقوم النظريّة على عدة **فروض** يمكن تحديدُها كالآتي [21]:

1. يزداد توجه الأفراد نحو الاعتماد على مصادر المعلومات ووسائل الإعلام، خلال فترات الصراع والتغير.
2. يزداد تأثير وسائل الإعلام على الجمهور كلما ارتفع مستوى اعتمادهم عليها، إذ تظهر علاقة مباشرة بين مستوى الاعتماد ودرجة التأثير.
3. يبدي الأفراد ذوو الثقافة والوعي في المجتمع، ميلًا أكبر نحو الاعتماد على مصادر متنوعة، بينما يتجه الأفراد ذوو الثقافة والوعي الأقل إلى الاعتماد على وسائل الإعلام، ويُؤثر في هذا الاتجاه العوامل الديموغرافية كالعمر والاهتمام والتجارب السابقة.
4. يعدّ النظام الإعلامي أمرًا حيويًا للمجتمع، حيث يزيد مستوى الاعتماد عليه في حال تلبية احتياجات الجمهور، وتنخفض درجة الاعتماد عليه في حال توفر قنوات بديلة للمعلومات.

ووضع ملفين ديفلير، وساندرا بول مجموعة من الآثار التي تنتُج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، وهذه الآثار هي:

1. **التأثيرات المعرفية**: تشتمل التأثيرات المعرفية على **إزالة الغموض** الذي يحدث في المجتمع نتيجة للتغيرات التي تحدث في المجتمع ومن بينها التغيرات السياسية؛ مما يدفع الجمهور للبحث عن المعلومات عبر وسائل الإعلام[22]، **وتشكيل الاتجاهات** حيث تقوم وسائل الإعلام بتشكيل آراء الجمهور حيال مختلف القضايا والموضوعات، **وترتيب الاهتمامات** من خلال تحديد أولويات الجمهور تجاه القضايا المهمة؛ مما يؤدي إلى تصنيف اهتماماتهم وتركيزهم على المعلومات ذات الصلة[23]، **واتساع المعتقدات** من خلال تعليم الأفراد حول مختلف الموضوعات في فئات تعكس اهتماماتهم الاجتماعية، **والتأثير في القيم** وتوضيح أهميتها مثل الحرية والمشاركة في الحياة العامة[24].

2. **التأثيرات الوجدانية:** تشمل التأثيرات الوجدانية المشاعر مثل الخوف والقلق، ويمكن تقسيمها إلى **الفتور العاطفي** الذي يحدث نتيجة للتعرض المكثف للوسائل الإعلامية الذي يؤدي إلى شعور الفرد بالتبلد تجاه العمل الإنساني[25]، **والخوف والقلق** حيث قد يثير التعرض للمضامين الإعلامية مشاعر الخوف والقلق والتوتر لدى المتلقي، **والدعم المعنوي والاغتراب** عبر تأثير وسائل الإعلام على المعنويات بطريقة إيجابية أو سلبية، حيث يمكن للإعلام الفاعل رفع المعنويات عبر زيادة الاندماج الاجتماعي مثل المشاركة في الأنشطة السياسية، في حين يمكن للإعلام الضار زيادة الاغتراب ودفع الفرد إلى الانعزال وعدم المشاركة.

3. **التأثيرات السلوكية:** تُعد التأثيرات السلوكية نقطة تركيز حيوية للفهم الشامل لكيفية تحول المعرفة والعواطف إلى سلوك، وتشمل هذه التأثيرات كل من **التنشيط** الذي يشير إلى أن الفرد يتبنى فعل ما نتيجة تعرضه لوسائل الإعلام، ويمكن أن يظهر ذلك من خلال اتخاذ مواقف سلوكية مؤيدة أو معارضة لسياسة معيّنة[26]، **والخمول** الذي يعبّر عن عدم النشاط والتراجع عن القيام بأفعال، وعدم اتخاذ أي مواقف سواء مؤيدة أم معارضة، وقد يحدث ذلك نتيجة التغطية المفرطة لوسائل الإعلام لموضوع معين؛ مما يؤدي إلى الملل والاكتئاب[27].

واستفاد الباحثان من النظريّة المستخدَمة في تحديد أهداف الدّراسة وتساؤلاتها، بما يأتي:

1- دراسة شبَكات التواصل الاجتماعيّ، حيث تركز النظريّة على وسائل الإعلام، ودرجة أهمية كلّ منها عند الفرد في الحصول على معلوماته، ومعرفة مستوى استخدام الشباب هذه الشبَكات.

2- بيان أثر اعتماد الشباب الجامعيّ على شبَكات التواصل الاجتماعيّ في استقاء معلوماته التي تساهم في التّوعية السياسيّة لديهم عن طريق السؤال الخاص بالآثار المَعرفيّة.

كما تمت الاستعانة بالنظريّة في تحديد محاور أداة الدّراسة (الاستبانة)، عن طريق الآتي:

1. معرفة أسباب اعتماد الشباب الكوَيتي على شبَكات التواصل الاجتماعيّ، للحصول على معلومات عن القضايا السياسيّة.
2. معرفة أهمّ شبَكات التواصل الاجتماعيّ التي يعتمد عليها الشباب الكوَيتي، للحصول على المعلومات عن القضايا السياسيّة.
3. معرفة تأثيرات الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ: الآثار المَعرفيّة، والوجدانيّة، والسلوكيّة.

الإطار المعرفي للدراسة

شبكات التواصل الاجتماعي

شكّلت شبَكات التواصل الاجتماعيّ سماءً مفتوحةً تُطلعنا على العالم الكبير لحظة بلحظة داخلَ بيئة إعلاميّة جديدة بديلة، وصناعة لها دَورها الكبير في المعادلة الحياتيّة داخلَ عالم

افتراضيّ تحكمه التقنية بوسائطها المتعَدّدة، حيث ساعدت على إلغاء الحواجز والحدود التقليديّة بين الدول والشعوب، وأظهرت مدى الضعف الذي أصاب المؤسّسات الإعلاميّة التقليديّة فيما يتعلق بدَورها الوسيط بين الشعوب والحكومات.

وساعدت هذه الشبَكات على توفير أداة اتصال مباشرة بين الحاكم والمحكومين، حيث تحولت إلى مستوى الفاعل والمؤثّر الأقوى في مختلف العلاقات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والإنسانيّة؛ وصولا إلى المجال السياسيّ، وذلك عن طريق قدرتها على نشر الأخبار بسرعة هائلة، وموثّقة بالصوت والصورة، وزيادة مستوى الوَعي ورفع مستوى المعرفة حول ما يدور في العالم من قضايا وأحداث تهمّ الجمهور، بالإضافة إلى طرح آراء متعَدّدة في هذا المجال؛ لتدشين علاقة متبادَلة بين الإنسان والتكنولوجيا والمؤسّسات السياسيّة والتغيّر الاجتماعيّ. فسياسات التعتيم وإخفاء الحقائق لم تَعُدْ ممكِنة في زمن شبَكات التواصل والتفاعل والصورة الرّقْمِيّة الفوريّة والجمهور "الصحفيّ" وصحافة المواطن، وبذلك أضافت هذه الشبَكات آليّات جديدة حول ممارسة الديمقراطيّة، فأصبحت تستخدِم وسيلة فعالة لتنشيط جوهر الديمقراطيّة المتمثل في الشفافيّة والنزاهة بالإجراءات، والمشاركة في عملية صُنع القرار السياسيّ بوجه عام. (28)

ومن هنا، فإن تقنية الاتصال الجديدة والمتمثلة بشبَكات التواصل الاجتماعيّ شكّلت بمجملها البنية التحتيّة الأساسيّة لصياغة "معرفة سياسيّة" ونشرِها، حيث تفرض قيَمها ومبادئَها لضبط السلوك الإنسانيّ بما يتلاءم مع مستجدّات الأوضاع الإقليميّة والدوليّة بوجه عام. (29)

شبَكات التواصل الاجتماعيّ وعلاقتها بالعمل السياسيّ

يعتقد الكثير من الشباب في العالم العربيّ بأن وسائل الإعلام الاجتماعيّ هي السبب في اندلاع الشرارة الأولى للثورات في كلٍّ من تونس، ومصر، واليمن، وليبيا، والبحرين، وسوريا ، لكن يخالفهم في رأيهم معظم المتخصّصين والأكاديميّين بقولهم: إن وسائل الإعلام الاجتماعيّة هي مجرّد أدوات، أو وسائل إعلام أتاحتها البيئة الافتراضيّة، ويُجمعون أن لشبَكات التواصل الاجتماعيّ دَورا مهمّا في كونها آليّةً إعلاميّة جديدة أتاحت للملايين فرصة التعبير عن آرائهم، وأفكارهم التي همّشتها وسائل الإعلام التقليديّة بسبب مركزيّة التسيير، وملكيّتها لجماعات المصالح والنفوذ.

وقد لخّص المتخصّصون والأكاديميون دَور هذه الشبَكات في العمل السياسيّ كالآتي: (30)

-سَرّعت التكنولوجيا التغيير السياسيّ بجمع الأشخاص أصحاب التفكير المماثل في شبكة واحدة، وسمَحت بتنسيق مباشر للحركات، وسَرّعت التحرّكات، حيث بات ما كان يتطلب سنواتٍ يتم في أسابيعَ وأشهُرٍ.

-عزّز الإعلامُ الاجتماعيُّ الروابطَ الضعيفة، وجمَع الأشخاص ذوي الاهتمامات المختلفة والخلفيّات المتنوّعة في الحركات الاحتجاجيّة، كما على شبكة الانترنت.

-وُزّعت القيادةُ على مجموعة كبيرة من القياديّين، فإن همَّ الجماهير يتطلب أكثرَ من مجرَّد صورة فرديّة، حيث أصبح بإمكان المشتركين جميعهم في هذه الشبَكات أن يُنشئوا مجموعاتٍ، ويقودوا بها الآلاف، بل الملايين من المواطنين.

-سهّلت شبَكاتُ التواصل الاجتماعيّ عمليّة تزويد وسائل الإعلام التقليديّة بأخبار الثورات والاحتجاجات والانتفاضات في المنطقة وباقي العالم، كالثورة المصريّة، والتونسيّة التي رفع فيها المحتجّون لافتات كُتِب عليها عناوينُ حساباتهم على فيسبوك، وإكس (تويتر سابقًا) ويوتيوب، واستخدمتها بعد ذلك الفضائيّات في نقل الصور والفيديوهات وبثّها.

ويرى الباحثان في ظل التطوّرات التقنية الراهنة، والانتشار الواسع لشبَكات الانترنت؛ مقابل تدهور الأوضاع السياسيّة، والاجتماعيّة، والاقتصاديّة في العالم العربيّ، أدى ذلك إلى بروز شبَكات التواصل الاجتماعيّ كونها أحدَ أهمّ الأدوات التي تساهم في تنمية الوَعي السياسيّ عن طريق المعلومات التي تقدّمها للأفراد، والتي تسهم في تكوين قِيَم واتجاهات سياسيّة، كما لها دَور في عمليّة التنشئة السياسيّة وحث الأفراد على المشاركة السياسيّة.

مميزات شبَكات التواصل الاجتماعيّ الداعمة للنشاط السياسيّ

توفّر شبَكات التواصل الاجتماعيّ بخدماتها المتنوّعة وأدواتها العديدة، مميزاتٍ فريدةً تدعم النشاط السياسيّ وتشجّعه، ما أثر على الحياة السياسيّة العامة عبر تلك الشبَكات، وعلى الأرض في آن واحد، وذلك عن طريق الآتي: (31)

1- **زيادة الوَعي السياسيّ؛** فعن طريق الاطّلاع على معلومات، أو أخبار كاشفة للحقائق، وبمجرّد المشاركة بالحوادث والتعرُّف على سياسيّين وحقوقيّين ومناضلين وغيرهم عبر صفحات التواصل الاجتماعيّ، كل ذلك يساهم في تفتّح الآفاق لأشخاص كانوا تحت تأثير التنويم المغناطيسيّ للسُّلطات الحكوميّة، فاستيقظوا من سُباتهم العميق على أصداءِ الحرّية، فاستوعبوا أن لهم حقوقًا وواجباتٍ فصاروا أكثرَ وعيًا بتلك الحقوق، وانضمّوا للحركات السياسيّة المطالِبة بالإصلاح والتغيير لمستقبل أفضلَ.

2- **التشجيع على المشاركة بالنشاطات السياسيّة والانتخابيّة؛** فقد أثبتت الدّراسات أن شبَكات التواصل الاجتماعيّ من مثل فيسبوك، وماي سبيس، وإكس (إكس (تويتر سابقًا) سابقًا) وغيرها، تزيد من اهتمام المشتركين بالحياة السياسيّة، بل وتشجّعهم على الانخراط بها، ما عمل ذلك على تنشيط الحراك السياسيّ الراكد في العديد من الدول المتخلفة والقمعيّة، وساهم في انخراط الملايين من الشباب الذين سئموا الكذِب والنفاق السياسيّ الرسميّ، وانخرطوا تحت راية المجتمَع الإلكترونيّ الواحد، والمطالبة بالتغيير نحو عالم أكثرَ حرّيةً وديمقراطيّة ومساواة وعدالة.

3- **توفير تطبيقات داعمة لخصوصيّة النشاط السياسيّ؛** فعن طريق خِدمات تكوين المجموعات الخاصّة على شبَكات التواصل، وكذلك توفير خطوط تواصُل آمِن مثل: المحادَثات الخاصّة عبر فيسبوك، أو تطبيقات الرسائل القصيرة، وغيرها من خِدمات حافظت على سرّية الحراك السياسيّ والنشاطات المطالِبة بالتغيير، خاصّة مع استخدام

بعض مناضِلي السياسة لاسمٍ مُستَعار، بهدف كسْبِ المزيد من الحماية ضدَّ رقابة الأجهزة القمعيّة، كما استخدمها مشعِلو الثورات العربيّة عبر تلك الشبَكات، وهذه التقنيات سهّلت من مَهمّتهم في حشْد تأييد الجماهير بسرعة وكفاية، وفي غفلة عن رقابة الكثير من النُّظُم العربيّة.

4- **حشْدُ الأشخاص خلفَ قضيّة مشترَكة بشكل فعّال؛** فحسَب تقرير لمجلة حلف الناتو، فإن تكنولوجيا التواصل الاجتماعيّ سرّعت التغيير السياسيّ خاصّةً في الشرق الأوسط، بجمع الأشخاص أصحاب التفكير المماثل في شبكة واحدة، وسمَحت بتنسيق مباشر للحركات، حيث بات ما كان يتطلب سنواتٍ يتم في أسابيعَ وأشهر. ونجحت هذه الشبَكاتُ بشكل فعّال في فترة لم تتجاوز السَّنَتين؛ على أن توحِّد آراءَ الشباب، ومن ثم الشعب بأسره حول راية واحدة، وهي راية المطالَبة بالإصلاح والديمقراطيّة.

5- **توزّع القيادة المطلَقة على مجموعة كبيرة من القياديّين؛** فمن مميّزات شبَكات التواصل توفير قاعدة لإطلاق نشاط سياسيّ متعَدّد الحركات، وهذه الخاصيّة عملت على تشويش الحكومات القمعيّة، وخلخلة استراتيجيّتها عن طريق الحشد المتوازي المتعَدّد، حيث لا تستطيع القوى القمعيّة أن تحدّد هدفها بدقة، أو تصوغ تكتيكا فعّالا للقضاء عليه.

6- **تغيير مفاهيم النضال والاحتجاج؛ إذ** لم يَعُدِ النّضالُ المسلَّحُ هو الطريقَ الأنسبَ، ولم تَعُدِ المظاهراتُ الدمويّةُ هي السبيلَ الوحيدَ للاعتراض على الظلم والمطالبة بالإصلاح، وإنما أصبحت أمواجُ الرسائل الاحتجاجيّة أو التأييديّة التي ترِدُ عبر الانترنت تعوّضُ الاحتشادَ الماديَّ في مكان واحد. فقد برهنت العرائضُ الإلكترونيّة التي يوقّعها الآلافُ، أو ملايينُ الناس على أنها أداة سياسيّة فعّالة تُغني أحيانا عن المظاهرات الحاشدة.

7- **عولمة قضايا النّضال السياسيّ المحليّة؛** من فوائد شبَكات التواصل أنها عملت على نشر الآراء والأفكار السياسيّة لمناضلين وأحزاب محليّة، لم يكونوا يسمعون بقضايا العالم، ولو أرادت أن تتعرض لمثل هذا المدى الواسع للانتشار، كما حدث مع قضايا ثورات الربيع العربي، لاحتاج الأفراد والأحزاب لدفع الملايين، والمليارات كحملات إعلانيّة في الغرب وغيره، ولكن اليوم وبفضل شبَكات التواصل الاجتماعيّ، والحوار الفرديّ بين ملايين المشتركين العرب والأجانب، صارت العديد من القضايا العربيّة والإسلاميّة وعلى رأسها القضيّة الفلسطينيّة تحظى بتعاطُف وتأييد شعبيّ على أقلِّ تقدير في الغرب.

8- **التقليل من تأثير الفكر الإرهابيّ التكفيريّ وإحلال الفكر الديمقراطيّ الإسلاميّ المعتدل محلّه؛** فالذي قام بثورات الربيع العربيّ هو من روّاد شبَكات التواصل الاجتماعيّ، والغالبية منهم أبناء الطبقة الوسطى المتعلِّمة والنّخَب المثقَّفة، وهم أكثر انفتاحًا للرأي الآخر وللتحاور، وهو ما يتعارض مع جُلِّ أفكار الحركات المتطرّفة والتكفيريّة، كما كان الفضل في هذه الثورات للشباب المثقف الواعي والغيور على مصالح وطنه، وهذا عمِل، وسيعمل على تقليل أثر الحركات المتطرّفة، والحدّ من تجنيدها على أن العنف هو السبيل الأنفع للتغيير، فقد أثبتت شبَكات التواصل الاجتماعيّ أن النضال المتحضّر هو السبيل الأنفع.

مستقبل شبَكات التواصل الاجتماعيّ في ظل الأوضاع الراهنة [32]

إن التأثيرات العديدة والجذريّة التي تركتها شبَكات التواصل الاجتماعيّ على واقع المجتمَعات والأنظمة العربيّة، والتي جعلت منها أداة رئيسة وفاعلة بين الشباب العربيّ في معالجة قضاياهم ومشكلاتهم المختلفة، كما جعلتها أداة ضغط متعَدّدة الأبعاد على الأنظمة السياسيّة، إضافة إلى أن سرعة التغييرات والتطوّرات التي تطرأ على تكنولوجيّة الاتصال وتقنياته، ولا سيّما على شبَكات التواصل الاجتماعيّ وتقنياتها المختلفة، وكثرة المستخدِمين والمتفاعلين، كل هذه العوامل تدفعنا إلى القول بأن هناك مشهدا واحدا فقط لمستقبل شبَكات التواصل الاجتماعيّ في العالم العربيّ، وهو مشهد التقدّم وازدياد دَور هذه الشبَكات في المستقبل.

إلا أن هناك بعضَ الآراء التي ترى بأن دَور شبَكات التواصل الاجتماعيّ سوف يتراجع إذا ما حققت الدول العربيّة مستوًى أعلى من الديمقراطيّة، وهذا يسمح للمواطنين بالتواصل في الحياة الطبيعيّة بدلا من التواصل فقط عبر الشبَكات الاجتماعيّة. في حين أن المُعطَيات الحاليّة تشير إلى أن إقبال الأفراد على هذه الشبَكات في تزايُد مستمرّ، وبصورة كبيرة وهو ما يوحي بالشأن والدَّور المتعاظم لهذه الشبَكات الاجتماعيّة، حيث عدّ الشباب العربي هذه الثورة التكنولوجيّة والاتصاليّة بتطبيقاتها المختلفة، ومنها شبَكات التواصل الاجتماعيّ من العوامل والأدوات المهمّة التي ساهمت في إزاحة الخوف السياسيّ، وكسْر الصّمت الإعلاميّ المطبِق على الرأي العام العربيّ.

وعليه، يمكن القول بأن كلَّ هذه المميّزات، والأدوار والتأثيرات المتعَدّدة والمُهمّة التي اكتشفها الشباب العربيّ في هذه الثورة الاتصاليّة، وخاصة في شبَكات التواصل الاجتماعيّ التي أصبح من الصعوبة، بل من المستحيل عليه أن يستغني عنها، أو يبدّلها بأي طرق أخرى للتواصل، الأمر الذي يوضّح لنا أن الدَّور المستقبليَّ لهذه الشبَكات هو في تقدّم وازدياد مستمرّين، وما يدل على الدَّور المستقبليّ المهمّ لهذه الشبَكات هو أن العالم بدأ بإعادة حساباته في مجال آليات التعامل مع تقنيات الاتصال الحديثة.

بعض المقترحات لتفعيل الدَّور الإيجابي لشبَكات التواصل الاجتماعيّ وتجنّب دَورها السّلبيّ

يؤدي عدم الوَعي للاستخدام الإيجابيّ لمواقع التواصل الاجتماعيّ إلى الوقوع في كثير من المخاطر الأمنيّة والأخلاقيّة عبر دخول مستخدِمي هذه المواقع في مستنقع من الأفكار الهدّامة، الفوضى والإرهاب الفكريّ والدمويّ وغيرها من عمليات التواصل التي لا يقبلها المجتمَع العربيّ. وفي هذا الإطار، يجب تبنّي استراتيجيّات فاعلة يمكن التصدّي بها لهذا الخطر الذي يهدّد أمن المجتمَع العربيّ ويُزعزِع استقراره.

وهناك بعض المقترحات التي يجب تفعيلُها لتجنّب دَور شبَكات التواصل السّلبيّ، ومنها:

-استثمار شبَكات التواصل الاجتماعيّ لتنمية قِيم المواطَنة بين أفراد المجتمَع العربيّ، كما يجب غرسُ القيم الدينيّة والحضاريّة من أجل الابتعاد عن العنف، والتطرّف. وهذه المسؤولية تتحمّلها أطراف المجتمَع ومؤسّساته كافّة.

-تصميم برامج توعويّة للاستخدام الأمثل والإيجابيّ لشبَكات التواصل الاجتماعيّ، وتعميق الوَعي بتَبِعات الاستخدام السّلبيّ على الفرد والمجتمَع.

-تعزيز دَور شبَكات التواصل الاجتماعيّ في نشر الوَعي السياسيّ والاجتماعيّ بين الشباب العربي؛ كونهم فاعلين سياسيّا، ولهم أدوارهم في الحياة السياسيّة؛ وهذا سيؤدي بالمقابل إلى نشر مقارَبة شبابيّة تشارُكيّة ديمقراطيّة والحكم الراشد.

-ضرورة حجب المواقع الإلكترونيّة التي تحرّض على العنف والفساد، والمواقع التي تدعو لتبنّي الفكر المتطرّف والإرهاب. فهذا الأسلوب يُعَدُّ من الأساليب المُجدِية والنافعة. فمثلا في عام 2014م قامت الحكومة العراقيّة بحجب شبَكات التواصل الاجتماعيّ مثل فيسبوك، وتوتير، ويوتيوب، وسكايب، وفايبر، بسبب تأثير تنظيم "داعش" على السّاحة الإلكترونيّة، لكن أعضاء التنظيم وجدوا لهم مخرَجا بتحميل تطبيق آخرَ مخصَّص للهواتف الذكيّة، وقد أعلن "داعش" عن كونه أولَ تنظيم جهاديّ يصمِّم تطبيقا مجانيّا يسمَح بنشر التغريدات الخاصّة به، لكن سُرعانَ ما قام موقع جوجل بحذفه، بالإضافة إلى قيام إدارة إكس (إكس (تويتر سابقًا) سابقًا) بـإغلاق العديد من الحسابات التي تدعم "داعش" وتروّج له، حتى لو لم يتبنّاها التنظيم رسميّا.

-ضرورة إنشاء مراكز بحث وفِرَق تكون متخصّصة فقط لمتابعة أنشطة الإرهاب المعلوماتيّة، ومحاولة تتبّع آثارهم على أمل الوصول إليهم.

-ضرورة تفعيل آليّات التعاون العربيّ في مجال التدريب الأمنيّ على مكافَحة الإرهاب الإلكترونيّ، وتجنيد الشباب عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ نظرا لما تتضمّنه من خطورة على الأمن القوميّ العربيّ.

الإجراءات المنهجيّة للدّراسة:

نوعُ الدّراسة ومنهجُها

تنتمي هذه الدّراسة إلى الدّراسات الوصفيّة (Descriptive Research) "القائمة على تفسير الظاهرة، أو المشكلة بتحديد ظروفها، وتوصيف العلاقات بينها؛ للوصول إلى وصف دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة"[33]؛ وفي إطار ذلك؛ استخدم الباحثان منهج المسح الذي يُعَدُّ من أهم المناهج المستخدَمة لدراسة جمهور وسائل الإعلام، وجمع المعلومات عن حالة الأفراد، وخصائصهم الاجتماعيّة، واتجاهاتهم وسلوكياتهم؛ لدراسة دَور شبَكات التواصُل الاجتماعيّ في توعية الشباب الجامعيّ الكُوَيتي بالقضايا السياسيّة؛ بالتطبيق على طلبة الجامعات الكوَيتية.

مجتمَع الدّراسة وعَيِّنَتُها

يتمثل مجتمَعُ الدّراسة في طلبة جامعة الكوَيت وهي أول جامعة كويتية تأسست عام 1966، وتُعد من أكبر الجامعات الحكومية في الكويت، وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا التي تُعَد أول جامعة خاصة في الكويت، وقد تم اختيار عيّنة حصصية متساوية قِوامُها (400) مفردة موزّعة بالتساوي على الجامعتين بواقع (200) مفردة من كل جامعة، كما تم تقسيمهم إلى (100) مفردة من الكليّات العلميّة، و(100) مفردة من الكليّات الإنسانيّة، وكذلك (100) مفردة من الطلاب، و(100) مفردة من الطالبات، ويوضّح الجدول رقم (1) الخصائص الدّيموغرافيّة لعيّنة الدّراسة.

جدول (1) الخصائص الدّيموغرافيّة لعيّنة الدّراسة

المتغيّر	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعيّ	ذكر	200	%50
	أنثى	200	%50
الجامعة	جامعة الكوَيت	200	%50
	جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا	200	%50
الكليّة	عِلميّة	200	%50
	إنسانيّة	200	%50
السَّنة الدّراسيّة	أولى	67	%16.8
	ثانية	106	%26.5
	ثالثة	136	%34
	رابعة	91	%22.7
المجموع (ن) = 400			

أداة الدّراسة:

لجمع بيانات الدّراسة والإجابة عن أسئلتها، أعدّ الباحثان استبانة إلكترونيّة لجمع المعلومات والبيانات من عيّنة الدّراسة؛ بهدف الإجابة عن أسئلتها، واختبار فرَضيّاتها، حيث تم توزيعها إلكترونيّا عبر موقع (Google Drive) ضمن تطبيقات (Google Forms)، نظرًا لتسهيلها عملية الوصول إلى طلبة الجامعات الكويتية، وسرعة جمع البيانات، حيث تم

إرسالها إلى مجموعات الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي داخل الجامعات المدروسة، كما أنها تضمن أن تتم الإجابة على الأسئلة والفقرات الواردة في الاستبانة كافة، بسبب عدم إمكانية إرسالها إلا بعد التأكد من أن جميع الأسئلة قد حصلت على إجابات من قِبل المبحوثين.

مقاييس متغيرات الدّراسة

تم استخدام **مقياس خُماسي** لقياس متغير أسباب الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة، والآثار المَعرفيّة، والآثار الوجدانية، والآثار السلوكية المُترتّبة على اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة، حيث تشير فقرات المقياس إلى درجة موافقة المبحوثين على فقرات محاور الاستبانة، وتمثل الدرجة (5) أعلى درجة في المقياس، في حين تمثل الدرجة (1) أدنى درجة في المقياس، ولتحديد مستوى تقديرات إجابات المبحوثين؛ تم احتساب المقياس من خلال طرح الحد الأعلى (3) من الحد الأدنى (0)، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات المطلوبة وهي (3) فئات: (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، وبالتالي تصبح المعادلة وفقًا لما يلي: (5-1)/3 = 1.33، بحيث تم إضافة (1.33) لنهاية كل فئة وفقًا لما يلي: **1–2.33 (منخفضة) / 2.34-3.66 (متوسطة)، 3.67-5 (مرتفعة).**

كما تم استخدام **مقياس رُباعي** لقياس متغير درجة استخدام شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة، والموضوعات والقضايا السياسيّة التي يتابعها المبحوثون عبْر شبَكات التواصل الاجتماعيّ، حيث تشير فقرات المقياس إلى درجة موافقة المبحوثين على فقرات محاور الاستبانة، وتمثل الدرجة (3) أعلى درجة في المقياس، في حين تمثل الدرجة (0) أدنى درجة في المقياس، ولتحديد مستوى تقديرات إجابات المبحوثين؛ تم احتساب المقياس من خلال طرح الحد الأعلى (3) من الحد الأدنى (0)، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات المطلوبة وهي (3) فئات : (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)، وبالتالي تصبح المعادلة وفقًا لما يلي: (3-0)/3 = 1، بحيث تم إضافة (1) لنهاية كل فئة وفقًا لما يلي: **0–1 (منخفضة) / 1.01–2 (متوسطة) / 2.01–3 (مرتفعة).**

اختبار الثبات والصدق

أولاً: اختبار الثبات

تم الاعتماد على برنامج التّحليل الإحصائيّ (SPSS) لاستخراج مُعامِل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)؛ لقياس الاتساق الداخلي لمحاور أداة الدّراسة (الاستبانة)، وقد أظهر مُعامِل كرونباخ ألفا أن ثبات محاور الاستبانة قد تراوح بين (84.2%) و(89.7%)، وتَعَدُّ هذه القيمُ مقبولةً في البحوث الإعلاميّة. وتشير إلى ثبات محاور أداة الدّراسة.

ثانياً: اختبار الصِدق

لقياس مستوى صِدق الأداة قام الباحثان بعرضِها على مجموعة من المُحكَّمين للتحقق من مدى صلاحيتها للتطبيق الميداني في ضوء الأهداف التي تسعى إليها الدّراسة، وقام الباحثان

بإجراء التعديلات المطلوبة لتصبح صحيفة الاستبيان في صورتها النهائية وصالحة للتطبيق الميداني.[34]

الأساليب الإحصائيّة بالدّراسة:

تم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائيّ (SPSS/V25)، باستخدام المقاييس الإحصائيّة الآتية: الوسط الحسابي (Mean)، الانحراف المعياري (Standard Deviation)، اختبار (Independent T-Test)، اختبار تحليل التبايُن الأحادي (ONE-WAY ANOVA)، اختبار تحليل التباين البَعدي (LSD)، مُعامِل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

- نتائجُ الدّراسة ومناقشتُها

أولاً: نتائج الإجابة عن تساؤلات الدّراسة:

-درجة الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة

جدول (2) درجة الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة

درجة الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ	التكرار	النسبة المئويّة
بدرجة متوسّطة	155	%38.8
بدرجة كبيرة	111	%27.8
بدرجة قليلة	134	%33.5
المجموع	400	%100

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن المبحوثين جميعهم يعتمدون على شبَكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة، والنسبة الأكبر منهم يعتمدون على هذه الشبَكات بدرجة متوسطة، حيث بلغ عددهم (155) مفردة وبنسبة (38.8%)، يليهم من يعتمدون عليها بدرجة قليلة، وبلغ عددهم (134) وبنسبة (33.5%)، ثم من يعتمدون عليها بدرجة كبيرة، وبلغ عددهم (111) مفردة وبنسبة (27.8%).

ويشير اعتماد المبحوثين جميعهم على شبَكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة إلى أهمّية الدَّور الذي تؤديه هذه الشبَكات على الصعيد السياسيّ؛ نظرا للخصائص والسمات التي تتميز بها مثل التفاعلية، والآنيّة، وإمكانيّة استخدامها في أي وقت، وأي مكان، وبمختلف الأجهزة الحديثة مثل الهواتف الذكيّة، والأجهزة اللوحيّة، إضافةً إلى سرعتها في نقل الأخبار، والأحداث السياسيّة أوّلًا بأول، وفتحها المجالَ أمام المستخدِمين لإبداء آرائهم ووجهات نظرهم حولها، الأمر الذي دفعهم إلى الاعتماد عليها للحصول على المعلومات والمعارف السياسيّة، وتبادل الآراء ووجهات النظر حول مختلف القضايا الجارية سواء على الصعيد المحلي الكوَيتي، أم الإقليميّ، أم الدّوْليّ.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (محافظة، 2024) التي توصّلت إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين (51.2%) يتعرضون لموضوعات التنشئة السياسية في الفيسبوك بدرجة متوسطة، بينما النسبة الأكبر (60.7%) يتعرضون لهذه الموضوعات عبر مِنصّة إكس

بدرجة قليلة، كما تتفق مع دراسة (عبد الحفيظ، 2022)، ودراسة (Bhattarai, 2023)، ودراسة (Batool et al., 2020) التي توصلت إلى وجود تأثير ملحوظ لوسائل التواصل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية السياسية، كما أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ يخلق وعيا سياسيّا وفاعلية سياسيّة.

-أسباب الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة

جدول (3) أسباب الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة

أسباب الاعتماد	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
لأنها تتناول التطوّرات السياسيّة أوّلًا بأوّل.	4.25	0.877
تهتم بتحليل المعلومات السياسيّة.	4.17	0.893
حرّية التعبير عن الآراء والانتماءات السياسيّة.	4.16	0.810
نقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسيّة.	4.15	0.873
المعلومات السياسيّة أكثر مصداقية على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ مقارَنة بالوسائل الاتصاليّة الأخرى.	4.14	0.860
الحصول على معلومات أكثر عن القضايا السياسيّة.	4.14	0.904
تساعدني هذه الشبَكات على حفظ أهم القضايا السياسيّة في الأرشيف والرجوع إليها.	4.13	0.954
لأنها تساهم في التّوعية بالأحداث السياسيّة الجارية.	4.13	0.891
سرعة نشر الأحداث السياسيّة وتداولها.	4.12	0.886
لأنها تعرض وجهات نظر أصحاب الاختصاص الموثوق بهم.	4.11	0.960
تمكنني من ممارسة النشاط السياسيّ على شبكة الانترنت.	4.10	0.685
المتوسّط العام	4.15	0.872

*** استخدم الباحثان مقياسًا خماسيّا لقياس هذا السؤال على النحو الآتي: (5) موافق بشدّة (4) موافق (3) محايد (2) غير موافق (1) غير موافق بشدّة.**

تكشف النتائج في الجدول رقم (3) أن أبرز أسباب الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة قد تمثّلت في "لأنها تتناول التطوّرات السياسيّة أوّلًا بأول" بمتوسط حسابي (4.25)، يليه "تهتم بتحليل المعلومات السياسيّة" بمتوسّط حسابي (4.17)، ثم "حرّية التعبير عن الآراء والانتماءات السياسيّة" بمتوسّط حسابي (4.16)، فيما تمثّلت أقلُّ أسباب الاعتماد في "سرعة نشر الأحداث السياسيّة وتداولها" بمتوسّط حسابي (4.12)، يليه "لأنها تعرض وجهات نظر أصحاب الاختصاص الموثوق بهم" بمتوسّط حسابي (4.11)، ثم "تمكّنني من ممارسة النشاط السياسيّ على شبكة الانترنت" بمتوسّط حسابي (4.10).

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء قدرة شبَكات التواصل الاجتماعيّ على تغطية الأحداث والتطوّرات السياسيّة أوّلًا بأول، ولا تحتاج إلى أوقات محدّدة للنشر الصحفي كما هو الحال في الصّحف التي تنتظر إلى اليوم التالي لتجهيز طبعاتها الورقيّة، ونشر الأحداث السياسيّة التي تجري في مختلف مناطق العالم، أو مثل التلفزيون المقيَّد بأوقات بثّ برامجيّة محدّدة، ودَورة يصعب تغييرها في كثير من الحالات، حتى وإن كان الحدَث السياسيّ على مستوى عالٍ من الأهمّية. كما أن المساحات غير المحدّدة للنشر عبْر شبَكات التواصل الاجتماعيّ

جعل بالإمكان الاهتمام بنشر تحليلات وتفسيرات للأحداث السياسيّة، وفتَحت المجال أمام المستخدِمين للتعليق على هذه الأحداث، والتعبير عن آرائهم وانتماءاتهم السياسيّة، الأمر الذي قد لا يتوافر في وسائل الإعلام التقليديّة.

وتختلف النتائج في الجدول السابق مع دراسة (محافظة، 2024) التي توصلت إلى أن أبرز أسباب الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ قد تمثّلت في "لأنها الأكثر انتشارًا بين الطلبة"، ودراسة (Ahmad, 2022) التي توصلت الدّراسة إلى أن أبرز أسباب اعتماد المبحوثين على مِنصّات التواصل الاجتماعي قد تمثل في "إمكانية استخدامها في أي وقت وأي مكان"، كما تختلف مع دراسة (محمد، 2021) التي توصلت إلى أن أبرز أسباب الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ قد تمثّلت في مساهمتها في تنمية الوَعي السياسيّ،

-درجة استخدام شبَكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة

جدول (4) درجة استخدام شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة

شبَكات التواصل الاجتماعيّ	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
إكس (تويتر سابقًا)	2.49	0.729
الفيسبوك	2.21	0.864
اليوتيوب	2.11	0.931
إنستجرام	1.79	0.830
سناب شات	1.02	0.877
تيليجرام	0.91	1.005
المتوسّط العام	1.76	0.873

*** استخدم الباحثان مقياسًا رباعيّا لقياس هذا السؤال على النحو الآتي: (3) بدرجة كبيرة (2) بدرجة متوسّطة (1) بدرجة قليلة (0) لا أستخدمها.**

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن أكثر شبَكات التواصل الاجتماعيّ التي يعتمد عليها المبحوثون لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة قد تمثّلت في "إكس (تويتر سابقًا)" بمتوسّط حسابي (2.49)، وكذلك "فيسبوك" بمتوسّط حسابي (2.21)، فيما تمثّلت أقلُّ هذه الشبَكات اعتمادا لدى المبحوثين في "سناب شات" بمتوسّط حسابي (1.02)، وكذلك "تيليجرام" بمتوسّط حسابي (0.91).

وقد يُعزى مجيءُ شبكة إكس (تويتر سابقًا) في مقدّمة شبَكات التواصل الاجتماعيّ الأكثر اعتمادا لدى المبحوثين لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة إلى استخدام هذه الشّبَكة من قِبل عدد كبير من السياسيّين وصنّاع القرار والمتخصّصين والخبراء في المجال السياسيّ، حيث يمتلك العديد من رؤساء الدول، ورؤساء الوزراء وغيرهم حسابات رسمية على هذه الشبكة، ينشرون بها تغريدات سياسيّة على مختلف الأصعدة المحليّة والإقليميّة والدوليّة. كما يمكن تفسير مجيء شبكة فيسبوك في المرتبة الثانية إلى الخصائص والسّمات التي تتميز بها الشّبَكة مثل إتاحة للنشر غير المحدود، وغير المقيَّد بمساحة مُعيّنة، ونشر المقاطع الصوتيّة ومقاطع الفيديو، حيث يسمح فيسبوك بالدّمج بين أكثرَ من وسيط داخلَ المادة الواحدة، كما

يتيح إمكانيّة البحث عن موضوعات محدّدة مثل الموضوعات السياسيّة، الأمر الذي جعل المبحوثين يستخدمونه لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة.

وتتفق هذه النتائج مع (بوشهري وآخرون، 2021) و (Batool & Yasin, 2020) اللّواتي توصّلن إلى أن شبكتيْ فيسبوك وإكس (إكس (تويتر سابقًا) سابقًا) قد جاءتا في مقدّمة الشبَكات التي يعتمد عليها المبحوثون لمعرفة القضايا السياسيّة، وتتفق كذلك مع دراسة (بن علي ورابح، 2023) التي أشارت إلى أن (50%) من عيّنة الدّراسة يتابعون الصفحات والمجموعات السياسية عبر الفيسبوك، ودراسة (Halim et al., 2021) التي بينت أن الشباب يستخدمون الفيسبوك للمشاركة السياسيّة عبر الانترنت.

-الموضوعات والقضايا السياسيّة التي يتابعها المبحوثون عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ

جدول (5) الموضوعات والقضايا السياسيّة التي يتابعها المبحوثون عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ

الموضوعات والقضايا السياسيّة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
الأخبار والقضايا المحليّة.	2.50	0.753
التشكيلات الوزاريّة.	2.34	0.861
الأخبار والقضايا العالَميّة.	2.09	0.856
الأخبار والقضايا العربيّة.	2.03	0.791
الانتخابات البرلمانيّة.	2.02	0.920
الندوات السياسيّة.	1.65	1.088
الأحزاب السياسيّة.	1.57	1.031
الأخبار والقضايا الإقليميّة.	1.47	0.852
البرامج الحواريّة.	1.43	1.041
المتوسّط العام	1.90	0.910

*** استخدم الباحثان مقياسًا رباعيّا لقياس هذا السؤال على النحو الآتي: (3) بدرجة كبيرة (2) بدرجة متوسّطة (1) بدرجة قليلة (0) لا أهتم بمتابعتها.**

يبين الجدول رقم (5) أن أبرز الموضوعات والقضايا السياسيّة التي يتابعها المبحوثون عبْر شبَكات التواصل الاجتماعيّ قد تمثّلت في "الأخبار والقضايا المحليّة" بمتوسّط حسابي (2.50)، يليها "التشكيلات الوزاريّة" بمتوسّط حسابي (2.34)، ثم "الأخبار والقضايا العالَميّة" بمتوسّط حسابي (2.09)، فيما تمثّلت أقلُّ هذه القضايا والموضوعات في "الأحزاب السياسيّة" بمتوسّط حسابي (1.57)، يليه "الأخبار والقضايا الإقليميّة" بمتوسّط حسابي (1.47)، ثم "البرامج الحوارية" بمتوسّط حسابي (1.43).

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء تعَدّد الأخبار والقضايا السياسيّة المحليّة داخلَ الكوَيت، كما أنها الأكثر تأثيرا على المبحوثين؛ نظرا لأنها تمسّ حياتهم اليوميّة، وتؤثر عليهم بشكل مباشر، حيث تُعَدُّ شبَكات التواصل الاجتماعيّ أحدَ المصادر المهمّة التي يستخدمها المبحوثون لمعرفة آخر التطوّرات السياسيّة على المستوى المحليّ الكوَيتي، كما قد يُعزى مجيءُ البرامج الحواريّة السياسيّة في المَرتبة الأخيرة إلى قلّة هذا النوع من البرامج على

شبَكات التواصل الاجتماعيّ، والتي يمكن إيجادها ومتابعتها عن طريق القنوات التلفزيونيّة، والفضائيّة التي تعمل على إنتاج برامجِ حواريّةٍ متخصّصةٍ بالشأن السياسيّ.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (Batool & Yasin, 2020) التي توصلت إلى أن أبرز الموضوعات السياسيّة التي يتابعها المبحوثون عبْر شبَكات التواصل الاجتماعيّ قد تمثّلت في "المعلومات المتعلقة بالتصويت والإجراءات الانتخابية"، كما تختلف مع دراسة (Ahmad, 2022) التي توصلت إلى أن أبرز الموضوعات السياسيّة التي يتابعها المبحوثون عبْر شبَكات التواصل الاجتماعيّ تمثلت في (الانتخابات البرلمانية الأردنية)، ودراسة (بن علي ورابح، 2023) التي توصلت إلى أن أبرز الموضوعات السياسيّة التي يتابعها المبحوثون عبْر شبَكات التواصل الاجتماعيّ تمثلت في (الأجندة الوطنية).

-الآثار المَعرفيّة المُترتّبة على الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ

جدول (6) الآثار المَعرفيّة المُترتّبة على اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة

الآثار المَعرفيّة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
ساهمت في رفع مستوى معرفتي بالقضايا السياسيّة.	3.60	1.369
بينت لي وضع منطقتي فيما يتعلق بالدول المجاورة.	3.56	1.041
عزّزت فهمي لأهم الملفات السياسيّة الداخليّة.	3.46	1.132
ساهمت في معرفتي للرأي العام السياسيّ ومدى توافقي معه.	3.43	1.078
زاد فهمي للشؤون السياسيّة في منطقتي.	3.43	1.064
عزّزت معلوماتي حول العمليّة الانتخابيّة.	3.42	1.071
شرَحت الأسباب الكامنة وراء التطوّرات السياسيّة المتلاحقة.	3.42	0.864
عزّزت إدراكي للضغوطات التي تقع على عاتق الحكومة.	3.39	1.130
أصبحت أكثر علما بالأحداث السياسيّة الجارية.	3.38	1.117
فهم التداعيات المُترتّبة على الأحداث السياسيّة الجارية.	3.32	1.005
المتوسّط العام	3.44	1.087

*** استخدم الباحثان مقياسًا خماسيّا لقياس هذا السؤال على النحو الآتي: (5) بدرجة كبيرة جدّا (4) بدرجة كبيرة (3) بدرجة متوسّطة (2) بدرجة قليلة (1) بدرجة قليلة جدّا.**

يشير الجدول رقم (6) إلى أن أبرز الآثار المَعرفيّة المُترتّبة على متابعة المبحوثين للموضوعات والقضايا السياسيّة عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ قد تمثّلت في "ساهمت في رفع مستوى معرفتي بالقضايا السياسيّة" بمتوسّط حسابي (3.60)، يليه "بينت لي وضع منطقتي بالنسبة للدول المجاورة" بمتوسّط حسابي (3.56)، ثم "عزّزت فهمي لأهم الملفات السياسيّة الداخلية" بمتوسّط حسابي (3.46)، فيما تمثّلت أقل الآثار المَعرفيّة في "عزّزت إدراكي للضغوطات التي تقع على عاتق الحكومة" بمتوسّط حسابي (3.39)، يليه "أصبحت أكثر عِلما بالأحداث السياسيّة الجارية" بمتوسّط حسابي (3.38)، ثم "فهم التداعيات المُترتّبة على الأحداث السياسيّة الجارية" بمتوسّط حسابي (3.32).

وقد تُعزى هذه النتائج إلى أن زيادة التعرّض لشبَكات التواصل الاجتماعيّ، ومتابعة مختلف وجهات النظر السياسيّة المنشورة عبْرها، ومشاركة الآراء مع الآخرين حول تلك القضايا السياسيّة التي تهم المبحوثين؛ يساهم في إيضاح أبعاد القضيّة، أو الموضوع السياسيّ المطروح لهم، ما يؤدي إلى رفع مستوى معرفتهم بهذه القضيّة أو الموضوع، حيث تمكّن هذه الشبَكات مختلف الأطراف السياسيّة من التعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم بحرّية ودون قيود، ونشرها وتوصيلها إلى الجمهور لكسب تأييده، وتشكيل رأي عام حولها، ما يؤدي في المحصّلة إلى تعزيز فهم المبحوثين لأهم الملفات السياسيّة الجارية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (محافظة، 2024)، (Halim et al, 2021) و (Batool & Yasin, 2020) و(Ahmad et al., 2019) اللّواتي توصّلن إلى أن أبرز الآثار المَعرفيّة لاعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ قد تمثّلت في زيادة المعرفة السياسيّة، وتتفق مع دراسة (عبيد الله وعودة، 2019) التي أشارت إلى تأثير شبَكات التواصل الاجتماعيّ على الوَعي السياسيّ لدى المبحوثين.

وتختلف النتائج مع دراسة (Ahmad, 2022) التي تمثلت أبرز التأثيرات المعرفية المترتبة لاعتماد المبحوثين في "توفير المعلومات عن العملية الانتخابية".

-الآثار الوجدانيّة المُترتّبة على الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ

جدول (7) الآثار الوجدانيّة المُترتّبة على اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة

الآثار الوجدانيّة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
زاد قلقي من خطورة الأحداث السياسيّة الجارية.	3.55	1.365
الخوف من تأثير القضايا السياسيّة حول العالم على منطقتي.	3.47	1.071
أدركت أهميّة المشاركة في الانتخابات البرلمانيّة.	3.46	1.028
التعاطف مع ضحايا الأحداث السياسيّة.	3.45	1.042
زاد قلقي من عدم السيطرة على بعض الملفات السياسيّة.	3.45	1.073
الخوف من تطوّر الأحداث والقضايا السياسيّة.	3.40	1.028
زادت من ثقتي بالأحزاب السياسيّة.	3.34	0.901
أصبحتُ أقل تردّدا تجاه التعبير عن آرائي السياسيّة.	3.32	0.947
المتوسّط العام	3.43	1.057

*** استخدم الباحثان مقياسًا خماسيّا لقياس هذا السؤال على النحو الآتي: (5) بدرجة كبيرة جدّا (4) بدرجة كبيرة (3) بدرجة متوسّطة (2) بدرجة قليلة (1) بدرجة قليلة جدّا.**

يشير الجدول رقم (7) إلى أن أبرز الآثار الوجدانيّة المُترتّبة على متابعة المبحوثين للموضوعات والقضايا السياسيّة عبْر شبَكات التواصل الاجتماعيّ قد تمثّلت في "زاد قلقي من خطورة الأحداث السياسيّة الجارية" بمتوسّط حسابي (3.55)، يليه "الخوف من تأثير القضايا السياسيّة حول العالم على منطقتي" بمتوسّط حسابي (3.47)، ثم "أدركت أهمّية المشاركة في الانتخابات البرلمانيّة" بمتوسّط حسابي (3.46)، فيما تمثّلت أقل الآثار الوجدانيّة في "الخوف من تطوّر الأحداث والقضايا السياسيّة" بمتوسّط حسابي (3.40)، يليه

"زادت من ثقتي بالأحزاب السياسيّة" بمتوسّط حسابي (3.34)، ثم "أصبحت أقلُّ تردّدا تجاه التعبير عن آرائي السياسيّة" بمتوسّط حسابي (3.32).

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء العديد من القضايا السياسيّة الساخنة التي تجري على مستوى العالم حاليّا، وأهمها الحرب الروسيّة الأوكرانيّة، والتوتّر الدَّوْليّ نتيجة بَدْءِ هذه الحرب، ما أدى إلى زيادة قلق المبحوثين من خطورة الأحداث والتطوّرات السياسيّة عند متابعتهم الموضوعات والقضايا السياسيّة وتداعيات الحرب عبْر شبَكات التواصل الاجتماعيّ، حيث أثرت الحرب على مختلف دول العالم ومن بينها الكوَيت، وخصوصا بعد نشر كمٍّ كبير من المعلومات، والتحليلات والتفسيرات حولها عبْر هذه الشبَكات؛ والتي تنبّأ بعضُها باحتماليّة حدوث حرب عالميّة ثالثة على مستوى العالم، الأمر الذي أثار مخاوفَ المواطنين وقلقهم، ومن بينهم المواطنون الكوَيتيون.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (محافظة، 2024) التي خلَصَت إلى أن أبرز الآثار الوجدانيّة المتحققة لدى المبحوثين قد تمثّلت في "التفاؤل في تكريس النهج الديموقراطي في الأردن"، ودراسة (Ahmad, 2022) التي خلَصَت إلى أن أبرز الآثار الوجدانيّة المتحققة لدى المبحوثين قد تمثّلت في "الشعور بالاستياء نتيجة قيام بعض المرشحين بإقامة المقرات الانتخابية التي حظرتها الدولة".

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (عبيد الله وعودة، 2019) التي خلَصَت إلى أن أبرز الآثار الوجدانيّة المتحققة لدى المبحوثين قد تمثّلت في زيادة حساسيّة المبحوثين للانتماء السياسيّ والثقافة السياسيّة.

-الآثار السلوكيّة المُترتّبة على الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ

جدول (8) الآثار السلوكيّة المُترتّبة على اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة

الآثار السلوكيّة	الوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ
شاركت في نقاشات وحوارات حول الأحداث السياسيّة.	3.50	1.043
أصبحت أكثر متابعة للمعلومات المتعلقة بالأحداث السياسيّة.	3.49	1.122
قمت بتشجيع أصدقائي لمتابعة القضايا السياسيّة المحليّة عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ.	3.48	1.439
شاركت في نشاط أو حدث سياسيّ دعيت إليه عبر هذه الشبَكات.	3.47	1.050
تغيرت آرائي وتوجهاتي السياسيّة.	3.46	1.096
أقوم بنشر مواضيع سياسيّة عبر هذه الشبَكات.	3.43	1.033
زادت مشاركتي في الانتخابات البرلمانيّة.	3.43	1.050
زادت مشاركتي في الحياة الحزبية السياسيّة.	3.35	1.032
شاركت في مؤتمرات وندوات حول الأحداث السياسيّة.	3.32	0.859
المتوسط العام	3.44	1.080

*** استخدم الباحثان مقياسًا خماسيّا لقياس هذا السؤال على النحو الآتي: (5) بدرجة كبيرة جدّا (4) بدرجة كبيرة (3) بدرجة متوسّطة (2) بدرجة قليلة (1) بدرجة قليلة جدّا.**

يشير الجدول رقم (8) إلى أن أبرز الآثار السلوكيّة المُترتّبة على متابعة المبحوثين للموضوعات والقضايا السياسيّة عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ قد تمثّلت في "شاركت في نقاشات وحوارات حول الأحداث السياسيّة" بمتوسّط حسابي (3.50)، يليه "أصبحت أكثر متابعة للمعلومات المتعلقة بالأحداث السياسيّة" بمتوسّط حسابي (3.49)، ثم "قمت بتشجيع أصِدقائي لمتابعة القضايا السياسيّة المحليّة عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ" بمتوسّط حسابي (3.48)، فيما تمثّلت أقل الآثار السلوكيّة في "زادت مشاركتي في الانتخابات البرلمانية" بمتوسّط حسابي (3.43)، يليه "زادت مشاركتي في الحياة الحزبية السياسيّة" بمتوسّط حسابي (3.35)، ثم "شاركت في مؤتمرات وندوات حول الأحداث السياسيّة" بمتوسّط حسابي (3.32).

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء أن شبَكات التواصل الاجتماعيّ تسمح للمستخدِمين بالمشاركة، وإبداء الرأي حول مختلف الموضوعات، والقضايا السياسيّة، كما تسمح لهم بمشاركتها عبْر الشبَكات الأخرى، إلى جانب أن بإمكانهم نشرَ أفكارهم وتحليلاتهم حولها، والدخول في نقاشات مع الآخرين لتبادل الآراء ووجهات النظر، ما يسمح بزيادة فهمهم هذه الموضوعاتِ والقضايا، وهو ما لم يكن مُتاحًا في وسائل الإعلام التقليديّة التي تُصنَّف العمليّة الاتصاليّة فيها بأنها أحاديّةُ الاتجاه من المرسِل إلى المتلقي، كما أن الأحداث السياسيّة المتلاحقة التي تجري على مستوى العالم؛ دفعت المبحوثين إلى زيادة متابعتها عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ بهدف الحصول على مزيد من المعلومات والأخبار حولها، لفهم ما يجري على مستوى العالم.

وتتفق النتائج في الجدول السابق مع دراسة (محافظة، 2024) و(محمد،2021) التي توصلت إلى أن المبحوثين شاركوا في نقاش مع الآخرين في الموضوعات السياسيّة عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ، وتتفق مع دراسة **(Ahmad, 2022)**، و(بوشهري وآخرون، 2021) التي خلَصَت إلى استخدام المبحوثين هذه الشبَكات في الردّ والتعليق على القضايا الراهنة.

في حين تختلف هذه النتائج مع دراسة (Cortés-Ramos et al, 2021) ودراسة (Batool & Yasin, 2020) اللواتي توصّلن إلى أن هذه الشبَكات دفعت المبحوثين إلى المشاركة الأنشطة والأحداث السياسيّة.

ثانيًا: نتائج اختبار فرضيات الدّراسة:

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة؛ تُعزى لمتغيّراتهم الدّيموغرافيّة التالية (النوع الاجتماعيّ، الجامعة، الكليّة، السَّنة الدّراسية).

1- النوع الاجتماعيّ

جدول (9) اختبار T لدراسة الفرق في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة؛ تَبَعًا لمتغيّر النوع الاجتماعيّ

النوع	العدد (N)	الوسط الحسابيّ (M)	الانحراف المعياريّ (SD)	قيمة (T)	مستوى الدّلالة
ذكر	200	2.07	0.771	3.170	0.002
أنثى	200	1.82	0.775		

أظهر اختبار (T-Test) في الجدول رقم (9)؛ وجود فروقات دالة إحصائيّا في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة تَبَعًا لمتغيّر النوع الاجتماعيّ، حيث بلغت قيمة ت (3.170) عند مستوى الدّلالة (0.002)؛ وهي دالة إحصائيّا عند مستوى (0.05)، ويظهر من المتوسّطات الحسابيّة أن المبحوثين الذكور يعتمدون على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة أكثر من المبحوثات الإناث.

2-الجامعة

جدول (10) اختبار T لدراسة الفرق في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ، لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة؛ تَبَعًا لمتغيّر الجامعة

الجامعة	العدد (N)	الوسط الحسابيّ (M)	الانحراف المعياريّ (SD)	قيمة (T)	مستوى الدّلالة
جامعة الكوَيت	200	1.97	0.801	0.703	0.482
جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا	200	1.92	0.762		

أظهر اختبارُ (T-Test) في الجدول رقم (10)؛ عدم وجود فروقات دالة إحصائيّا في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة؛ تَبَعًا لمتغيّر الجامعة، حيث بلغت قيمة ت (0.703) عند مستوى الدّلالة (0.482)؛ وهي غير دالة إحصائيّا عند مستوى (0.05).

3-الكليّة

جدول (11) اختبار T لدراسة الفرق في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة؛ تَبَعًا لمتغيّر الكليّة

الكليّة	العدد (N)	الوسط الحسابيّ (M)	الانحراف المعياريّ (SD)	قيمة (T)	مستوى الدّلالة
علميّة	200	1.96	0.756	0.447	0.655
إنسانيّة	200	1.93	0.808		

أظهر اختبارُ (T-Test) في الجدول رقم (11)؛ عدم وجود فروقات دالة إحصائيّا في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة؛ تَبَعًا لمتغيّر الكليّة، حيث بلغت قيمة ت (0.447) عند مستوى الدّلالة (0.655)؛ وهي غير دالة إحصائيّا عند مستوى (0.05).

4-السَّنَة الدّراسية

جدول (12) اختبار (Anova) لدراسة الفروقات في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة؛ تَبَعًا لمتغيّر السَّنَة الدّراسية

مصادر التبايُن	مجموع المربّعات	درجات الحرّية	متوسّط المربّعات	قيمة (F)	مستوى الدّلالة
بين المجموعات	5.469	3	1.823	3.031	0.029
داخل المجموعات	238.209	396	.602		
المجموع	243.677	399			

أظهر استخدام تحليل التبايُن الأحادي (One-way Anova) في الجدول رقم (12)؛ وجود فروقات دالة إحصائيّا في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة؛ تَبَعًا لمتغيّر السَّنة الدّراسية، حيث بلغت قيمة ف (3.031) عند مستوى الدّلالة (0.029)؛ وهي دالة إحصائيّا عند مستوى (0.05). ولمعرفة مصادر هذه الفروقات؛ تم إجراء تحليل التبايُن البعديّ كما يوضّح الجدول رقم (13).

جدول (13) اختبار (LSD) لدراسة الفروقات في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة؛ تَبَعًا لمتغيّر السَّنة الدّراسية

فئة السَّنة الدّراسيّة	المقارنة مع الفئات الأخرى	العدد (N)	الفرق بين المتوسّطين	مستوى الدّلالة
أولى	ثالثة	136	0.333*	0.004

تشير بيانات الجدول رقم (13) إلى أن طلبة السّنة الدّراسية الأولى أكثرُ اعتمادا على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة من طلبة السَّنة الدّراسية الثالثة، فيما لم يُظهر طلبة السَّنة الثانية، وطلبة السَّنة الرابعة أيَّ فروقات مع غيرهم من الطلبة.

ومن ذلك، يتّضح الثبوت الجزئيّ لصحّة الفرَضيّة الأولى التي تنصّ على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة تُعزى لمتغيّراتهم الدّيموغرافيّة"، وعليه تم التأكد مما يأتي:

-توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيّة في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة؛ تُعزى لمتغيّر النوع الاجتماعيّ، والسَّنة الدّراسية.

-لا توجد فروقٌ ذات دلالة إحصائيّة في درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة؛ تُعزى لمتغيّر الجامعة، والكليّة.

الفرَضيّة الثانية: توجد علاقةٌ ارتباطيّة بين درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار المُترتّبة على هذا الاعتماد.

جدول (14) مُعامِل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار المُترتّبة على هذا الاعتماد

درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة			
الآثار المَعرفيّة	التكرار	مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدّلالة
	400	0.063	0.210
الآثار الوجدانيّة	التكرار	مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدّلالة
	400	0.068	0.177
الآثار السلوكيّة	التكرار	مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدّلالة
	400	0.066	0.189

يشير مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول رقم (14) إلى كل مما يأتي:

-عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيّا بين درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار المَعرفيّة المُترتّبة على هذا الاعتماد، حيث بلغت قيمة مُعامِل الارتباط بيرسون (0.063) عند مستوى الدّلالة (0.210)، وهي غير دالة إحصائيّا عند مستوى (0.05).

-عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيّا بين درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار الوجدانيّة المُترتّبة على هذا الاعتماد، حيث بلغت قيمة مُعامِل الارتباط بيرسون (0.068) عند مستوى الدّلالة (0.177)، وهي غير دالة إحصائيّا عند مستوى (0.05).

-عدم وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيّا بين درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار السلوكيّة المُترتّبة على هذا الاعتماد، حيث بلغت قيمة مُعامِل الارتباط بيرسون (0.066) عند مستوى الدّلالة (0.189) وهي غير دالة إحصائيّا عند مستوى (0.05).

ومن ذلك، يتّضح عدمُ صحّة الفرَضيّة الثانية التي تنصّ على أنه "توجد علاقةٌ ارتباطيّة بين درجة اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، وكل من الآثار المَعرفيّة، والآثار الوجدانيّة، والآثار السلوكيّة المُترتّبة على هذا الاعتماد".

الفرَضيّة الثالثة: توجد علاقةٌ ارتباطيّة بين الآثار المَعرفيّة المُترتّبة على اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار الوجدانيّة المُترتّبة على هذا الاعتماد.

جدول (15) مُعامِل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الآثار المَعرفيّة؛ لاعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار الوجدانيّة المُترتّبة على هذا الاعتماد

الآثار المَعرفيّة المُترتّبة على الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة			
الآثار الوجدانيّة	التكرار	مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدّلالة
	400	0.539**	0.000

**** دالة عند مستوى (0.01).**

يشير مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول رقم (15) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيّا بين الآثار المَعرفيّة المُترتّبة على اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار الوجدانيّة المُترتّبة على هذا الاعتماد، حيث بلغت قيمة مُعامِل الارتباط بيرسون (r=0.539**) عند مستوى الدّلالة (0.000) وهي دالة إحصائيّا عند مستوى (p=0.01)، الأمر الذي يشير إلى

أنه كلما زاد تأثّر المبحوثين معرفيّا نتيجة اعتمادهم على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة زادت الآثار الوجدانيّة المُترتّبة على هذا الاعتماد.

ومن ذلك، تتّضح صحّةُ الفرَضيّة الثالثة التي تنصّ على أنه "توجد علاقةٌ ارتباطيّة إيجابيّة دالة إحصائيّا بين الآثار المَعرفيّة المُترتّبة على اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار الوجدانيّة المُترتّبة على هذا الاعتماد".

الفرَضيّة الرابعة: توجد علاقةٌ ارتباطيّة بين الآثار المَعرفيّة المُترتّبة على اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة؛ والآثار السلوكيّة المُترتّبة على هذا الاعتماد.

جدول (16) مُعامِل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الآثار المَعرفيّة لاعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار السلوكيّة المُترتّبة على هذا الاعتماد

الآثار المَعرفيّة المُترتّبة على الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة			
الآثار السلوكيّة	التكرار	مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدّلالة
	400	0.066	0.189

يشير مُعامِل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول رقم (16) إلى عدم وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيّا بين الآثار المَعرفيّة المُترتّبة على اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار السلوكيّة المُترتّبة على هذا الاعتماد، حيث بلغت قيمةُ مُعامِل الارتباط بيرسون (r=0.066) عند مستوى الدّلالة (0.189) وهي غير دالة عند مستوى (p=0.01).

ومن ذلك، يتّضح عدم صحّة الفرَضيّة الرابعة التي تنصّ على أنه "توجد علاقةٌ ارتباطيّة بين الآثار المَعرفيّة المُترتّبة على اعتماد المبحوثين على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، والآثار السلوكيّة المُترتّبة على هذا الاعتماد".

خلاصة نتائج الدّراسة

توصّلت الدّراسة إلى أن جميعُ المبحوثين يعتمدون على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة، ويدل ذلك على أن معظم المبحوثين يوجهون اهتمامهم إلى هذه الشبكات كأداة رئيسية للحصول على معلومات حول المواضيع والقضايا السياسية، ما يعكس الدَّور المتزايد لهذه الشبكات في تشكيل الوعي السياسي، وأشارت النتائج إلى النسبة الأكبر منهم تعتمد على هذه الشبَكات بدرجة متوسّطة بنسبة (38.8%)، وهذا يعني أن هذه النسبة من المبحوثين يعدّون شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة مُهمّة لكنها ليست المصدر الوحيد أو الأساسي للحصول على المعلومات السياسية، وقد يشير ذلك إلى أنهم يعتمدون عليها كأداة مكملة للمصادر الأخرى مثل وسائل الإعلام التقليدية أو النقاشات الشخصية، أو غيرها.

كما أشارت النتائج إلى أن أبرز أسباب الاعتماد على شبَكات التواصل الاجتماعيّ؛ لمتابعة الموضوعات، والقضايا السياسيّة قد تمثلت في تناولها التطوّرات السياسيّة أوّلًا بأول، وقد يرجع ذلك إلى أن المبحوثين يعتبرون هذه الشبكات مصدرًا سريعًا وموثوقًا للحصول على المعلومات حول الأحداث السياسية الجديدة، حيث يتم نشر التطورات السياسية في الوقت الفعلي، كما توفر لهم هذه الشبكات تحديثات مستمرة تمكنهم من متابعة القضايا السياسية فور حدوثها، مما يعزز شعورهم بالارتباط المباشر مع الأحداث السياسية، كما جاءت عبارة "تهتم بتحليل المعلومات السياسيّة" في المرتبة الثانية بين أسباب الاعتماد، وقد يرجع ذلك إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تقتصر على نشر الأخبار فقط، بل تقدم أيضًا تحليلات وآراء متنوعة حول القضايا السياسية، بحيث تعكس وجهات نظر متعددة، ما يساعد المبحوثين على فهم الأحداث بشكل أعمق، ويساهم في إثراء معرفتهم بالموضوعات السياسية.

وأوضحت النتائج أن شبكة إكس (تويتر سابقًا) وفيسبوك هما الشبكتان الأكثر استخدامًا من قبل المبحوثين لمتابعة الأخبار والمناقشات السياسية، وقد يعود ذلك إلى أنهما شبكتان تفاعليتان تتيحان للمستخدمين متابعة الأحداث السياسية لحظة بلحظة، وذلك بفضل خاصية التحديث المستمر، والتفاعل السريع بين المستخدمين، كما أنهما تعززان نشر الآراء والتعليقات على الأحداث السياسية، وتتيحان للمستخدمين تشكيل مجموعات أو صفحات تتناول موضوعات سياسية محدّدة، ما يساهم في جمع المناقشات والآراء حول القضايا السياسية، في حين أن شبكة سناب شات تُستخدم عادة بشكل أكبر لمشاركة الصور والفيديوهات الشخصية بشكل غير رسمي، وتُركز أكثر على الترفيه والمحتوى الاجتماعي، ما يجعلها أقل ملاءمة لمتابعة الأخبار السياسية، أو مناقشتها.

إلى جانب ما سبق، بيّنت النتائج أن أبرز الموضوعات والقضايا السياسيّة التي يتابعها المبحوثون عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ قد تمثلت في الأخبار والقضايا المحليّة"، التي تعتبر الأكثر متابعة من قبل المبحوثين عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ويُظهِر ذلك أن المبحوثين يهتمون بما يحدث في محيطهم المباشر، سواء في بلادهم أم في مجتمعاتهم المحلية، وقد تشمل هذه القضايا الانتخابات المحلية، السياسات الحكومية، القوانين والتشريعات الجديدة، وغيرها، كما يعكس الاهتمام الكبير بالتشكيلات الوزارية اهتمامًا خاصًا لدى المبحوثين بتغيرات الحكومة أو التعديلات الوزارية التي قد تؤثر على التوجهات السياسية والتنفيذية في دولة الكويت.

كما بيّنت النتائج أن أبرز الآثار المَعرفيّة المُترتّبة على متابعة المبحوثين للموضوعات، والقضايا السياسيّة عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ قد تمثلت في المساهمة في رفع مستوى المعرفة بالقضايا السياسيّة، حيث تسهم متابعة القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير في تعزيز الفهم للقضايا السياسية المختلفة، وترفع من مستوى المعرفة بالقضايا السياسية المحلية والعالمية التي تؤثر على المجتمع الكويتي، من خلال ما توفره من أخبار، وتحليلات، وآراء متنوعة تعكس مختلف وجهات النظر، كما تتيح المشاركة في

النقاشات وقراءة وجهات نظر مختلفة، ما يساعد في تطوير فهم شامل ومتعدد الأبعاد للقضايا السياسية، ويسهم في رفع مستوى الوعي السياسي وتحفز التفكير النقدي.

كما خلصت النتائج إلى أن أبرز الآثار الوجدانيّة المُترتّبة على متابعة المبحوثين للموضوعات، والقضايا السياسيّة عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ قد تمثلت في زيادة القلق من خطورة الأحداث السياسيّة الجارية، مما يشير إلى أن متابعة القضايا السياسية عبر هذه الشبكات قد تؤدي إلى تأثيرات نفسية وعاطفية على المبحوثين، حيث يزداد شعورهم بالقلق والتوتر بسبب ما يتعرضون له من أخبار وأحداث سياسية قد تكون مثيرة للقلق، كما قد تسهم التغطية المستمرة والآنية للأحداث السياسية، في تعريض المبحوثين لتحديثات سريعة حول الأزمات، والنزاعات، والتغيرات السياسية التي قد تحمل تداعيات خطيرة، وقد يؤدي هذا التدفق المستمر للمعلومات إلى شعور بالمخاوف من المستقبل أو من تأثيرات هذه الأحداث على حياتهم اليومية، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي غالبًا ما تحتوي على محتوى يركز على الأحداث السلبية أو الكارثية مثل الحروب، والاضطرابات السياسية، والأزمات الاقتصادية، أو التظاهرات العنيفة، مما يعزز مشاعر القلق والخوف بين المبحوثين، ويجعلهم أكثر تشاؤمًا، أو حذرًا بشأن المستقبل.

كما أوضحت النتائج أن أبرز الآثار السلوكيّة المُترتّبة على متابعة المبحوثين للموضوعات، والقضايا السياسيّة عبر شبَكات التواصل الاجتماعيّ قد تمثلت في المشاركة في نقاشات وحوارات حول الأحداث السياسيّة، ويعكس ذلك سلوكيات تفاعل المبحوثين مع المحتوى السياسي الذي يتعرضون له عبر هذه الشبكات، فعندما يتابع المبحوثون القضايا السياسية، فإن ذلك يشجعهم على الانخراط في النقاشات والحوارات التي تدَور حول هذه القضايا، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، مما يجعلهم أكثر استعدادًا للمشاركة في القضايا السياسية والتعبير عن آرائهم الشخصية، وقد يتضمن ذلك التفاعل مع منشورات أخرى، ومشاركة الأفكار، والرد على التعليقات، والانخراط في حوارات جماعية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، كما يمكن أن تسهم هذه الشبكات في تحفيز المبحوثين على التفكير بشكل نقدي حول المواقف السياسية المختلفة وتحليل الأحداث الجارية من زوايا متعددة، مما يعزز من مستوى الفهم السياسي لديهم.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس تم استخراج درجة المتوسط الحسابي الإجمالية لإجابات عينة الدراسة عن الآثار "المعرفية والوجدانية والسلوكية"، والذي جاء متوسطه العام " 3.43" في الجداول ذات الأرقام (6،7،8).

التّوصيات

بناءً على النتائج التي توصّلت إليها الدّراسة؛ يوصي الباحثان بما يأتي:

-زيادة اهتمام المؤسّسات الرسميّة الكوَيتية ذات الشأن السياسيّ باستخدام شبَكات التواصل الاجتماعيّ في التواصل مع المواطنين الكوَيتيين، واطلاعهم على آخر المستجدّات السياسيّة عن طريق هذه الشبَكات، حيث اتّضح أن جميع المبحوثين يعتمدون عليها لمتابعة الموضوعات والقضايا السياسيّة.

-زيادة اهتمام وسائل الإعلام الكويتية من خلال صفحاتها على شبكات التواصل الاجتماعي بنشر الموضوعات والأخبار، والقضايا السياسيّة المحليّة الكوَيتية، وتقديم مختلف التحليلات والتفسيرات حولها؛ نظرًا لأن هذا النّوع من الموضوعات جاء في المرتبة الأولى بين الموضوعات التي يهتم المبحوثون في متابعتها، عبْر شبَكات التواصل الاجتماعيّ.

-ضرورة أن تركز وسائل الإعلام الكويتية، والمؤسسات السياسية الكويتية على إيضاح خطورة الأحداث السياسيّة الجارية وتَبِعاتها على المواطنين الكوَيتيين، وخصوصًا في الجانبين السياسيّ والاقتصاديّ، حيث أظهرت نتائج الدّراسة أن متابعة مثل هذه الموضوعات يزيد من قلق المبحوثين نحو خطورتها على الصعيد الكوَيتي.

-ضرورة أن تستفيد الجامعات الكويتية ومن خلال التعاون مع المؤسسات السياسية الكويتية من شبَكات التواصل الاجتماعيّ في تعزيز المشاركة الديموقراطيّة، والعمل السياسيّ، والانتخابيّ لدى طلبة الجامعات، حيث اتّضح من نتائج هذه الدّراسة أن هذه الشبَكات تؤدي دَورا مهمّا في تعزيز اتجاهات المبحوثين نحو أهمية المشارَكة في الانتخابات البرلمانيّة والعمل السياسيّ.

-إجراء المزيد من الدّراسات والبحوث التي تُعنى بتأثير شبَكات التواصل الاجتماعيّ على الجمهور على مختلف الأصعدة الأخرى: الاقتصادية، والاجتماعيّة، والثقافية وغيرها، وخصوصا على فئة الشباب؛ وذلك نظرًا لأنها الفئةُ الأكبرُ داخلَ المجتمَع الكوَيتي.

مراجع الدّراسة:

(1) Andrew, Dewdney and Ride, Peter. (2006). **The new media handbook**. London, Routledge, p. 210.

(2) Dzisah, W. S. (2018). Social media and elections in Ghana: Enhancing democratic participation. **African Journalism Studies**, *39*(1), 27-47.

(3) Toor, S. I. (2020). Social Media as a Mediator in Political Communication: A Literature Review to Explore its Effects on Users [Review of Social Media as a Mediator in Political Communication: A Literature Review to Explore its Effects on Users]. **Global Political Review**, 69. https://doi.org/10.31703/gpr.2020(v-ii).07

(4) Datareportal. (2024). **Digital 2024: Kuwait**. Retrieved 18th Jan, 2025, from: https://datareportal.com/reports/digital-2024-kuwait

(5) Chauhan, K., and Pillai, A. (2013). **Role of Content Strategy in Social Media Brand Communities**: A Case of Higher Education Institutes in India. Journal of Product & Brand Management, 22 (1), p40.

(6) الربيعي، بيرق حسين. (2014). دَور مواقع التواصل الاجتماعيّ في تنمية الثقافة السياسيّة للنُّخَب الإعلاميّة العراقية: الفيسبوك أنموذجا. **المؤتمر الدولي للاتصال الرّقْمي في زمن المكاشفة**، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ص5.

(7) محافظة، نائل. (2024). دَور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية لدى طلبة جامعة اليرموك. **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الزرقاء، عمّان، الأردن.

(8) بن علي، إيمان، ورابح، عمار. (2023). دَور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية. **المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي**، 10(2)، 89-102.

(9) Bhattarai, P. (2023). The Use of Social Media for Political Socialization in Nepal: An Effectiveness Analysis of Platforms. **The Outlook: Journal of English Studies**, 14, 46-59..

(10)عبد الحفيظ، عبد العزيز. (2022). دَور مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة السياسية لطلبة الجامعات الليبية. **مجلة كلية الفنون والإعلام**، 1(14)، 347-385.

(11)Batool, Sumera & Yasin, Zaeem & Batool, Aaima. (2020). Role of Social Media in Democratization in Pakistan: An Analysis of Political Awareness. **Efficacy and Participation in Youth**, 8 (9), 144-161.

(12) Ahmad, A. K. M. (2022). The Impact of the Use of Social Networking Platforms on the Jordanian Voters in the Nineteenth Jordanian Parliamentary Elections during the Emerging Pandemic of the Coronavirus (COVID-19). **Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities**, 22(2), 333-350. https://doi.org/10.12816/0061218

(13) محمد، أحمد محمد عبد الحليم. (2021). أثر شبَكات التواصل الاجتماعيّ على المشاركة السياسيّة في مصر. **مجلة البحوث المالية والتجارية**، 22 (1)، 119-138.

(14) بوشهري، سعود وهداية، عبد الله وسنجر، أشرف (2021). دَور وسائل التواصل الاجتماعيّ في التأثير على صنع القرار بدولة الكوَيت، **مجلة البحوث المالية والتجارية**، 22 (1).

(15) Halim, H., Mohamad, B., Dauda, S. A., Azizan, F. L., & Akanmu, M. D. (2021). Association of online political participation with social media usage, perceived information quality, political interest and political knowledge among Malaysian youth: Structural equation model analysis. **Cogent Social Sciences**, 7 (1), 1964186.

(16)Cortés-Ramos, A.; Torrecilla García, J.A.; Landa-Blanco, M.; Poleo Gutiérrez, F.J.; Castilla Mesa, M.T. (2021). Activism and social media: Youth Participation and Communication. **Sustainability**, 13 (18). https://doi.org/ 10.3390/su131810485

(17) عبيد الله، ياسر وعودة، رمزي فتحي أحمد. (2019). مواقع التواصل الاجتماعيّ وعلاقتها بالوَعي الشبابي بالحق في التنظيم. **مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث**، 4 (1).

(18) Zhang, X., & Zhong, Z. J. (2020). Extending media system dependency theory to informational media use and environmentalism: A cross-national study. **Telematics and Informatics**, *50*, 101378.

(19) الصمادي، آمنة. (2018). اعتماد الجمهور الأردني على صفحة الفيسبوك للقوات المسلحة الأردنية للحصول على المعلومات وتأثيراتها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كليّة الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ص10.

(20)Turnley, M. (2011). Towards a mediological method: A framework for critically engaging dimensions of a medium. **Computers and Composition**, 28(2), 126-144.

(21) ملفين، ديفلير، وروكيتش، ساندرا بول. (2002م). **نظريات وسائل الإعلام**. ط4، ترجمة كمال عبد الرؤوف. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، ص355-356.

(22)Sharadga, T. M. A., & Safori, A. O. (2022). The Effectiveness of Digital Communication in the Education System in Jordan in Light of the Covid-19 Pandemic. In **The Implementation of Smart Technologies for Business Success and Sustainability: During COVID-19 Crises in Developing Countries** (pp. 617-626). Cham: Springer International Publishing.

(23)Safori, A., Youssef, E., Attar, R. W., Tahat, O., Al Adwan, M. N., & Habes, M. (2023). **New Media and Crisis Management in Jordan: COVID 19 Perspective.**

(24)Tahat, O. M., & Al-Ananbah, A. A. (2021). The Degree of Dependence of Local Newspapers on the Newsletter of the Jordan News Agency from the Viewpoint of Jordanian Journalists. **Elementary Education Online**, *20*(5), 5868-5868.

(25)Hatamleh, I. H. M., Safori, A. O., Habes, M., Tahat, O., Ahmad, A. K., Abdallah, R. A. Q., & Aissani, R. (2023b). Trust in Social Media: Enhancing Social Relationships. **Social Sciences**, *12*(7), 416. https://doi.org/10.3390/socsci12070416

(26)Safori, A. O. (2018). Social Media's Impact on a Journalist's role. **Journal of science education**, *19*(1), 148-62.

(27)Tahat, O. M., Ananbeh, A., & Al-Zoubi, A. F. (2022). The Role of the Voice of the Kingdom (Sawt Al-Mamlaka) Program in Spreading Awareness of the

Corona Virus According to Students in the Faculty of Media at Zarqa University. In **The Implementation of Smart Technologies for Business Success and Sustainability: During COVID-19 Crises in Developing Countries** (pp. 383-395). Cham: Springer International Publishing.

(28) بو عمامة، العربي. (2014). منظومة الإعلام الاجتماعيّ ... نحو ترسيخ ملامح الديمقراطيّة الرّقْمِيّة، **المؤتمر الدولي للاتصال الرّقْمي في زمن المكاشفة**، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ص3.

(29) الربيعي، بيرق حسين. **دَور مواقع التواصل الاجتماعيّ في تنمية الثقافة السياسيّة للنُّخَب الإعلاميّة العراقية**، ص6.

(30) جدي، رضوان. (2015)، استخدامات الشباب العربي لشبَكات التواصل الاجتماعيّ في عملية التغيير السياسيّ، **ملتقى الحوار التركي العربي**، جامعة الجزائر، ص28-30.

(31) المقدادي، خالد غسان يوسف (2013)، **ثورة الشبَكات الاجتماعيّة**، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمّان، ص164-170.

(32) عبد الله، عبد الجبار أحمد وعزيز، فراس كوركيس (2012)، دَور شبَكات التواصل الاجتماعيّ في ثورات الربيع العربي. **مجلة العلوم السياسيّة**، 22 (44)، 199-234، ص ص222- 225.

(33) عبد الحميد، محمد (2004). **البحث العلمي في الدّراسات الإعلاميّة**. دار عالم المعرفة، القاهرة، ص59.

(34) **مُحكّمو الاستبانة:**

- د. كامل خورشيد، أستاذ/ قسم الصّحافة/ كليّة الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط.
- د. غالب شطناوي، أستاذ مشارك/ قسم العلاقات العامّة والإعلان/ كليّة الإعلام/ جامعة اليرموك.
- د. عصمت حداد، أستاذ مساعد/ قسم الصحافة/ كليّة الإعلام/ جامعة اليرموك.
- د. عامر خالد محمد أحمد، أستاذ مساعد/ قسم الصّحافة والإعلام الرّقْمي/ كليّة الإعلام/ جامعة الزرقاء.
- د. سارة أحمد العكور، أستاذ مساعد/ قسم الإعلام الترويجي الرقمي/ كليّة الإعلام/ جامعة البترا.